الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

تأثير الأسرة على تعلم اللغات الأجنبية

-دراسة ميدانية بمتوسطة زدور محمد-

(السنة الرابعة نموذجا)

من إعداد الطالبة

عجايلية نريمان كاتية

تحت إشراف الأستاذة:

د. سيدي موسى ليلى

د.سيدي موسى	مؤطرا
د.صحراوي	رئيسا
د.حيرش	مناقشا

الـسـنة الجامعية 2022/2021

الـشـكـر و الـتـقـديـر

- أتقدم بخالص الشكر لكل من رافقني وساعدني في القيام بهذا العمل الطويل الأمد.

-أعبر عن امتناني وصادق احترامي لمشرفتي الموقرة السيدة الدكتورة

" سيدي موسى ليلى " على توجيهي طوال إنجاز هذا العمل. لم يكن هذا العمل ممكناً لولا صبر مشرفتي ونصائحها القيمة.

- أشكر أيضا طالبا الدكتوراه صافي مشري وفاهم حنان ساعدانا على هذا العمل كما أشكر جميع الأفراد الذين أجابوا عن أسئلتي وسهلوا خطواتي حتى تم إجراء بحثي في أفضل الظروف.

- أشكر والديّ على تشجيعهما المستمر ودعمهما المستمر وأيضا أخوتي .

الإهــداء

-أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي العزيزة وأبي الحبيب اللذين أشكرهما جزيل الشكر على تواجدهما الدائم من أجلي وعلى بذلهما الكثير من الجهود من أجل هدف نبيل و هو رؤيتي في أعلى المراتب.

أهدي مذكرتي لأخواتي ليلى و اسماء و لامية و لإخوتي أرصلان و عبد الباسط ومراد على دعمهم لي معنويًا وأنا ممتنة لهم بلا حدود إلى كل الناس الذين أحبهم ،إلى أولئك الذين هم جزء من حياتي.

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان هناك تأثير من قبل الاسرة على تعلم ابنائها اللغات الأجنبية، وكيف يحدث هذا التأثير .

قمنا بدراسة ميدانية بمتوسطة زدور محمد بمستغانم باستخدام المنهج الكمي و طبقت تقنية الاستبيان على عينة مكونة من 50 تلميذ و 4 اساتذة للغات الأجنبية .

توصلت الدراسة الى ان الاسرة و المستوى الثقافي و الدراسي يلعب دورا كبيرا و مهما في إكتساب و تعلم الأبناء اللغات الأجنبية

الكلمات المفتاحية: الاسرة – اللغات الأجنبية – المهارات اللغوية

Summary

This study aims to find out whether there is an influence by the family on the learning of foreign languages for its children, and how this effect occurs.

We conducted a field study in the middle school of Zdour Mohamed in Mostaganem using the quantitative method and the questionnaire technique was applied to a sample of 50 students and 4 foreign language teachers.

The study concluded that the family and the cultural and educational level play a large and important role in the acquisition and learning of foreign languages for children

Keywords: family, foreign languages, language skills

الفهرس

الـشـكـر و الـتـقـديـر 2
الإهـداء 3
الملخص..... 4
مقدمة ..... أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة..... 10
تـمــهـيـد: 11
-1الإشـكـالـيـة:..... 12
2- الفرضيات:..... 13
3-تـحـديـد المفاهيم: 13
4- الدراسات السابقة:..... 15
5- نقد و تقييم الدراسات السابقة : 16
الفصل الثاني : تأثير الأسـرة على تـعـلـم اللّـغـات الأجنبية..... 17
تـمــهيد: 18
1. الأسرة: 19
2. دور الاسرة في تعلم اللغات الأجنبية: 23
3. النظريات المفسرة للغة: 25
4 . أنواع المهارات اللغوية : 29
5. عوامل اكتساب اللغات الأجنبية: 30
6. أهمية تعليم اللغات الأجنبية : 32
7. مميزات تعلم لغة ثانية: 25
8. أهداف تعلم اللغة الأجنبية:..... 26
خلاصة الفصل:..... 35
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة..... 36
تمهيد :..... 36
1-الإجراءات المنهجية لدراسة :..... 37
2-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات : 38
3- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة 39
الخاتمة..... 55
الملاحق 58

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	محور البيانات الشخصية	
01	يبين توزيع تكراري مئوي لمجتمع الدراسة حسب الجنس	32
02	يبين توزيع تكراري مئوي لمجتمع الدراسة حسب السن	33
03	يبين توزيع تكراري مئوي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي لآباء المبحوثين	34
04	يبين توزيع توزيع تكراري مئوي لمجتمع الدراسة حسب متغير مهنة الأب	35
05	يبين توزيع توزيع تكراري مئوي مجتمع الدراسة حسب المستوي التعليمي لأمهات المبحوثين	36
06	يبين توزيع توزيع تكراري مئوي مجتمع الدراسة حسب متغير مهنة الأم	37
07	يوضح الفرق بين المستوى التعليمي لدى الآباء و الأمهات	38
08	يوضح الفرق بين مهنة الآباء و الأمهات مع استعمال اللغات الأجنبية في البيت	39
	محور الفرضية الأولى	
09	يوضح توزيع تكراري مئوي لمجتمع الدراسة حسب اللغة المستعملة في البيت	41
10	يبين توزيع تكراري مئوي لمجتمع الدراسة حسب احتواء المكتبة على مراجع باللغات الأجنبية	42
11	يوضح نسبة احتواء المكتبة على مراجع باللغات الأجنبية	43
12	يوضح نسبة مشاهدة البرامج التليفزيونية التعليمية باللغات الأجنبية	44

13	يوضح أهمية اللغات الأجنبية بالنسبة للمبحوثين	45
14	يوضح نسبة وضح نسبة استعمال المبحوثين الحاسوب في تعلم اللغات	45
15	**يوضح نسبة استعمال اللغات الأجنبية كلغة تواصل بين الأستاذ و المبحوثين**	46
16	يوضح نسبة استعمال اللغات الأجنبية كلغة تواصل بين الزملاء	47
17	يوضح نسبة مساعدة أهل المبحوثين في البيت بتعلم اللغات الأجنبية	48
محور الفرضية الثانية		
18	يوضح نسبة تقديم دروس خصوصية للمبحوثين في اللغات الأجنبية	49
19	يوضح المستوي الدراسي لأفراد العينة	50
20	يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير القدرة علي الاستيعاب	51
21	يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الإمكانيات التي توفرها الأسرة	52

مـقـدمـة

خلق الله سبحانه الإنسان بمجموعة من القدرات والخصائص تميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى ومن بين هذه الخصائص لدينا العقل واللغة التي تعتبر وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، أو بعبارة أخرى هي الأداة التي يمكن بها نقل آثار التفاعل الاجتماعي بين شخصين وبتطورها تنتقل إلى الهيكل الاجتماعي إذ أن الفرد يصبح كائنا اجتماعيا باتصاله مع أفراد مجتمعه و تعتبر اللغة أهم وسيلة اتصال فعن طريقها يكتسب مهارة، تبادل المناقشة، الاتصال والثقة بالنفس. وفي هذا الصدد يقول محمود أحمد السيد "إن الأمة التي لا تحرص على لغتها فلا وجود لها", مما يبينه في قوله بأن لكل شخص لغته التي يعبر بها عن نفسه، وطريقته الخاصة في الحياة و بفضل العولمة زاد الاحتكاك بين المجتمعات فيما بينها و هذا طبعا أدى إلى تعليم و تعلم لغات الآخرين و أصبحت رقعة الاتصال واسعة و متطورة و على الرغم من التطور الذي مس تعليم اللغات إلا أن هذا الموضوع ما زال قيد البحث والدراسة في الجزائر، هذا على الرغم من المجهود الذي بذلته الدولة ومحاولتها لاستخدام الوسائل والمناهج في تعليم هذه اللغات للمتمدرسين وعلى هذا كان من الطبيعي أن نقف وجها لوجه أمام التغير الثقافي والاجتماعي الذي يحدث في المجتمع، وبما أن علم الاجتماع هو علم يدرس المجتمعات بصفة عامة وسلوك الإنسان بصفة خاصة كان لابد من الدخول في عالم الاتصال في المحيط الأسري خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية لأن مجالها معقد يتكون من خلاله بعض المفاهيم،الاتجاهات،القيم والمعايير لذا نعتبر دراسة تعليم اللغات الأجنبية أمرا في غاية الأهمية العدد كثير من الباحثين في التربية وعلم النفس، ومن أجل ذلك قمنا بهذا العمل الذي يتصل اتصالا وثيقا بتعليم اللغات الأجنبية في الطور المتوسط ، فقد قسمت هذه المذكرة الى الفصل المنهجي و الذي يتكون من الإشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم و تليها الدراسات السابقة.

أما الفصل النظري فتطرقنا إلى كل من المتغيرين "الأسرة" و "اللغات الأجنبية" بدأنا أولا بمفهوم الأسرة، أهميتها وصولا إلى خصائصها و وظائفها ثم دورها في تلقين أبنائها

اللغات الأجنبية ،كما تطرقنا كذلك إلى أهم النظريات المفسرة للغة وصولا الى المهارات اللغوية و عوامل اكتسابها مع ذكر أهميتها و ميزات تعلمها و أخيرا أهدافها.

كما تطرقنا في اخر فصل ألا وهو الميداني الذي قمنا فيه بتحديد منهج الدراسة و المتمثل في كل من المنهج المتبع للدراسة و كذلك التقنية المستخدمة و من ثم عرض الجداول و التعليق على نتائجها التي ثم تقسيمها الى ثلاث محاور المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية ، المحور الثاني خاص بالفرضية الأولى ، المحور الثالث خاص بالفرضية الثانية أما في الأخير قمنا باستخلاص النتائج العامة للدراسة و تليها الخاتمة.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- **الإشكالية.**
2- **الفرضيات.**
3- **تحديد المفاهيم.**
4- **الدراسات السابقة.**
5- **نقد و تقييم الدراسات السابقة.**

تمـــهيد:

تُعرف عمليّة البحث العلميّ بأنّها عمليّة مبرمجة ومنظمة، تتضمن منهجاً مرتباً ومحدداً بتوقيتٍ واضح المعالم ويعتمدها الباحث لمعرفة الحلول التي ينبغي إتباعها فالبحث العلميّ عملية تستند إلى مجموعةٍ من الخطوات المتسلسلة والمنسقة، والتي تحكمها مجموعةٌ من القواعد والأصول ينبغي على الباحث الالتزام بها و في هدا الفصل تم التطرق إلى الإطار المنهجي انطلاقا من الإشكالية تم لجأنا إلى ضبط أسئلة الرئيسية لدراستنا ثم الفرعية ثم صياغة الفرضيات ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة و أخيرا إلى الصعوبات التي واجهناها في دراستنا.

1- الإشكالية:

للغة دور مهم في حياه الشعوب فهي أداة التفكير والتعبير عن حاجات الإنسان حيث لا يستطيع الإنسان أن يفكر بدون لغة . وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تحرص على الاهتمام باللغات لا سيما اللغة الفرنسية التي تحتل مكانة مهمة إلى جانب اللغة العربية و الأمازيغية، ويكمن اكتساب اللغات الأجنبية بمساهمه عدة عوامل بداية من الأسرة التي من المعروف أن لها تأثير كبير وواضح وعميق في تحصيل الأطفال في المدرسة وفي المستقبل الدراسي ، ويبدأ هذا التأثير في مرحلة مبكرة ويستمر مع الأطفال طول فترة التعليم بجميع مراحلها المختلقة كما لها دور مهم في عملية التنشئة العلمية الصحيحة لدى الأطفال ولا يمكن إنكار أيضا أنه يقع عليها العبء الأكبر في تنمية قدرات الطفل من خلال دورها المهم أيضًا في رفع مستوى التعليم فهي تعتبر النواة الأساسية للمجتمع والبنية المسئولة عن احتواء الطفل والقيام بتعليمه اللغات الأجنبية التي تعلم التلميذ اكتساب معارف مختلفة من حضارات وشعوب مختلفة كما تتيح له فهم التراث والهوية الثقافية وأن يكون على دراية بالاختلافات بين كل أمة، ويمكن أن تساعده أيضا في الوصول إلى وظائف معينة أو تحدث فرقا عند التوظيف. وتكمن أهميتها بالنسبة للمتمدرسين إلى اكتساب العديد من المهارات اللغوية وتوسيع دائرة المعارف العلمية وسهوله التعلم والتعامل مع الآخرين بكل أريحية كما أنّ تعلّم اللغات يُساهم في تغيير رؤية الشخص للعالم من حوله إذ إنّ لكلّ لغة أسلوبها الخاص وكذلك تعابيرها، وثقافتهما وتراثها، فمثلاً عندما يتعلّم الأطفال اللغات تصبح لديهم مفردات جديدة، وأفكار متجدّدة ومتنوعة، ممّا يُمكّنهم من فهم العالم من حولهم بطريقة مختلفة.

ومن هذا ككل نتطرق إلى طرح التساؤل الرئيسي:

- هل تؤثر الأسرة على طريقة تعلم اللغات الأجنبية لأبنائها؟

و من التساؤل الرئيسي يتفرع عدة أسئلة فرعية :

- هل تداول استعمال اللغات الأجنبية في المحيط العائلي يساهم في عملية تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ؟

- هل توفير حصص الدعم من طرف الأسرة على علاقة باكتساب أبنائها المهارات اللغوية؟

2- الفرضيات:

2 – 1 - الفرضية الرئيسية:

هناك تأثير كبير من قبل الأسرة على تعلم أبنائها اللغات الأجنبية.

2 – 2 - الفرضية الفرعية:

- إن استعمال اللغات الأجنبية من طرف الوالدين يؤدي إلى اهتمام الطفل بها.

- توفير حصص الدعم من طرف الاسرة على علاقة باكتساب مهارات لغوية.

3-تحديد المفاهيم:

3-1- الأسرة:

تعرف الأسرة علي أنها الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية. وهي عبارة عن رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء و هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون معًا وتربط بينهم علاقات دافئة كالرعاية والاهتمام ويتقاسمون الموارد الاقتصادية ذاتها ويعيشون في سكن مشترك، كما يبقى الطفل منتمي إلى هذه الأسرة ويعد فردًا من أفرادها إلى أن يكبر ويؤسس أسرته الخاصة[1]

[1] تعريف الأسرة ومكوناتها وأساسيات بنائها جمع وإعداد الدكتور محمد مصطفى بشارات خبير التنمية البشرية والإستشاري الأسري تاريخ النشر: 2018/02/19

حسب معجم المعاني الجامع، فإن الأسرة لغةً هي: اسم مفرد، جمعها أُسَر، وهم الأفراد الذين يشتركون في الجد من طرف الأم أو الأب، ويمكن القول بأنهم الأشخاص الذين يعيلهم شخص واحد، ورب الأسرة هو هذا الشخص المسئول والمُعيل لهم.[1]

3-2- اللغات الأجنبية:

تعتبر اللغة الأجنبية كل لغة ليست اللغة الأم للإنسان، لذلك يجب أن يتعلمها من أجل إتقانها. يمكن القيام بذلك بطرق مختلفة: من خلال المدرسة ، من خلال الدورات التدريبية ، والتدريب الداخلي أو التدريب في مرحلة البلوغ ، من خلال الكتيبات أو أساليب الوسائط المتعددة كما يقول صالح بلعيد "هي كل لغة تأتي من الخارج و ليست لغة رسمية ولا وطنية" [2]

وأصبح من الضروري ومن متطلبات العصر تعلم اللغات الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث من أجل الانفتاح علي العالم الخارجي و علي ثقافات العالم ، و لتمكن من اكتساب خبرات جديدة وتجارب علمية ومستوي حضاري يفيد متعليمها بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة.

ويقول "بلومفيلد" أن من أهداف دراسة اللغات الأجنبية هو اطلع الفرد علي ثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللغة هي وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلي حد ما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة[3]

3-3- المهارات اللغوية:

هي أربع مهارات (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة)، و لما كان لكل علم أهدافه، فإن هذه المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية ، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلم أي لغة من اللغات، يتم اكتساب المهارات الأربع في الغالب بترتيب الاستماع أولاً ، ثم التحدث ، ثم القراءة و أخيراً الكتابة، غالباً ما تعرف هذه القدرات بمهارات LSRW سواء كانت اللغة الأم أم لغة أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرات على سماع اللغة

[1] معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"، المعاني

[2] صالح بلعيد: في المواطنة اللغوية و اشياء أخرى دار همة الجزائر ،2008 ،ص40.

[3] محمد الصالح بكوش : تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلوفليد،رسالة ماجستير ،اشراف الزبير سعدي،1998.

و التعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و يهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، و كذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على قراءتها و كتابتها. و بهذه الصورة تصبح هذه المهارات هي مركز البحث و الأهداف الحقيقية العلمية التربوية.[1]

4- الدراسات السابقة:

من المعروف أن العلم تراكمي والمعرفة لا تبدأ من الصفر كما أن البحوث تعتمد على سابقتها للوصول إلى نتائج علميه وفي هذا السياق تم البحث عن دراسات سابقة ومشابهة للموضوع وذلك من خلال الاطلاع عليها وتفادي تكرار وأخطاء الآخرين مما يسمح لنا باختيار الإجراءات والطرق المنهجية التي تتناسب مع دراستنا ومن بين الدراسات التي تتداخل مع دراستنا البحثية نذكر ما يلي:

4-1-الدراسة الأولى:

دراسة قام بها الباحث عبد الباقي عجيلات 2008 حول ما إذا هناك مساهمة بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء.[2]

حيث تكمن أهمية هذا البحث في محاولة فهم مدى تأثير و مساهمة الأسرة في العملية التعليمية كما يسعى البحث للوصول إلي تحقيق تنمية شاملة وتكاملت من خلال مدى تكامل الأسرة والمدرسة في تعليم و تربية الأبناء . وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي واعتمد على أدوات جمع البيانات وهي الملاحظة ، المقابلة والاستمارة، طبق دراسته على من تلاميذ المرحلة الابتدائية من عدة مدارس في مدينة سطيف .

النتائج المتوصل إليها:

- للأسرة تأثير كبير على قدرات الأبناء واستعداداتهم نحو الدراسة عبر مختلف مراحل تعليمهم ومقدار ما تتوافر عليه البيئة الأسرية من وعي تربوي ومستوى ثقافي.

[1] شارل بوتون – اللسانيات التطبيقية- المنشورات الجامعية الفرنسية – باريس – فرنسا- 1979 ص 5

[2] «عبد الباقي عجيلات » بعنوان : « تكامل الأسرة والمدرسة لتربية الأبناء» بمدينة سطيف –الجزائر-لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية بجامعة محمد خيضر ببسكرة قسم العلوم الاجتماعية 2009-

2-4-الدراسة الثانية :

دراسة قام بها للباحث مصطفى مصطفاوي حول المستوى الثقافي دور في تعلم اللغات الأجنبية.[1]

أجرى الباحث دراسة استطلاعية للبحث بمدينة أولاد ميمون بولاية تلمسان عن طريق توزيع استمارات اعتمد على المنهج الوصفي و الإحصائي.

حيث توصل الباحث إلى أن هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي العالي للوالدين وتعلم لغة أجنبية بالإضافة إلى ذلك اتضح أن الأسرة المتعلمة تتميز بامتلاك الوعي بضرورة الاهتمام بإتقان اللغات الأجنبية و اكتسابها وهذا بالضرورة ينعكس على الفرد المنتمي إليهما. و أن مستوى العلمي والثقافي الوالدين يؤثر على مستوى تحصيل الأبناء، حيث أن الوالدين المتعلمين أكثر رغبة وأشد اهتماماً بمتابعة تحصيل أبنائهما فكلما اتسعت أفاق لآباء والأمهات نتج عن أبنائهم درجة كبيرة من الوعي فكل ما اكتسبه الأهل سننتشر بين الأبناء وتعم الفائدة . فالأسرة من خلال مركزها الثقافي والاجتماعي ونظرا للحياة ونمط معيشتها و العلاقات السائدة بين أفرادها تأثر على التحصيل العلمي للأبناء من خلال ما توفره من استقرار نفسي.

2-5- نقد و تقييم الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها ركزت على أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأولياء و بين تعلم اللغات الأجنبية حيث اتضح أن الأسرة المتعلمة أكثر وعيا بضرورة الاهتمام بإتقان تعلم اللغات الأجنبية و اكتسابها على عكس الأسر التي ليس لديها مستوى تعليمي.

[1] مصطفى مصطفاوي بعنوان : « مساهمة المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية بمدينة أولاد ميمون ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان، الجزائر ، 2010 .

الفصل الثاني: تأثير الأسرة على تعلم اللّغات الأجنبية

تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. دور الأسرة في تعلم اللغات الأجنبية
3. النظريات المفسرة للغة.
4. أنواع المهارات اللغوية.
5. عوامل اكتساب اللغات الأجنبية
6. أهمية تعليم اللغات الأجنبية
7. مميزات تعليم لغة ثانية
8. أهداف تعلم اللغات الأجنبية.

ملخص الفصل

تــمــهيد:

تناولنا في هذا الفصل الأسرة و دورها في تعلم اللغات الأجنبية حاولنا من خلاله التعرف و التوصل إلى مدى تأثير المحيط الأسري على تعلم أبنائها اللغات الأجنبية بداية من تعريف الأسرة و أهميتها مع ذكر خصائصها ووظائفها انتقالا إلى دورها في تعلم أبنائها اللغات الأجنبية وصولا إلى أهمية اكتساب لغات جديدة مع ذكر أهم المهارات اللغوية و أخيرا أهدافها .

1. الأسرة:

1.1 تعريف الأسرة:

"هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسـر "[1]

يعتبر مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية مثل علم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة والأجنة والبحوث التشريحية حيث تعد من اللبنات الأساسية لبناء المجتمع ، فهي البيئة الأولى للطفل وحجر الزاوية في أي مجتمع." كما تعتبر الأسرة قوّة تماسُك المجتمع، ولها دور فعّال في بناء المجتمع السَّوي المتكامل والمُترابط الذي تسوده المحبة والمودة والوئام والوحدة والترابط والأمن المجتمعي.[2]

ويعرفها رابح تركي بأنها:الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة.

الأسرة عند حامد عبد السلام زهران هي مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم وهي العالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراتها عن الناس والأشياء والمواقف[3]

ويرى "بوجاردوس Bogardus :"أن "الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم

من القيام بواجبهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعيه ويكونون مع بعض وحدة اقتصادية ويقيمون في مسكن واحد"و"ماكيفـر" يعرفها "بأنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها"

[1] رابح تركي،أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية 1998،الجزائر،ص168
[2] حامد عبد السلام زهران علم النفس الاجتماعي لقاهرة عالم الكتب, 1984 صفحه 20.
[3] منير المرسي سرحان ،في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت، 1991،ص181.

ويقول عنها بارسونز أنها نسق اجتماعي لأنها تربط البناء الاجتماعي بالشخصية ونفس عناصر تكوين الشخصية فالقيم والأدوار عناصر اجتماعيات تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل و التفاعل بين الشخصية و البناء الاجتماعي و هو الجسر الرابط بينهما.[1]

2-1- أهمية الأسرة:

تتعهد الأسرة بالتشكيل والتطبيع الاجتماعي فهي محيط تربوي بالدرجة الأولى يتم فيها إكسابه اللغة والقيم ومعايير السلوك وضبطه ويكتسب بها أساليب التعامل الاجتماعية وبعد ست سنوات عادة يوفد به المجتمع إلي بعثه مدرسية ولكن في إطاره ووفقا لحدوده وضوابطه الثقافية ولكنه في نفس الوقت يتقاسم عملية التربية مع المدرسة.

حيث تنبثق أهمية الأسرة في المجتمع من كونها مؤسسة اجتماعيه فتكوين الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي و تكمن أهميتها في :

هي المكان الوحيد في المرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية ، ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا إن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات ومهارات التعبير والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع[2]

تُعتبر الأسرة وحدةً اقتصاديه واجتماعيه ونفسيه لما توفّره لأفرادها من مستلزمات الحياة اليومية واحتياجاتها و هي العامل الأول والأساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي.

حيث تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد والتربية والدين "الأسرة هي الوعي التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق النمو والفرد والمجتمع".[3] حيث تعتبر الأسرة في كافة

[1] سناء الخولي ، الاسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،2008 ،ص .65
[2] دالية مؤمن ، الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب، القاهرة، 2004 ، ص23.25

[3] سهير كامل احمد ،أساليب تر بية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية ، 1999،ص .13

المجتمعات الإنسانية من أكثر الجماعات الأولية تماسكا ولذلك تؤدي إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين العادات و الاتجاهات من الإباء إلى الأطفال [1]

3.1. خصائص الأسرة ووظائفها:

تعتبر الأسرة المكون الأساسي والرئيسي للمجتمع ولا بد وأن تتمتع بالعديد من الخصائص والسّمات التي من شأنها أن تصنع منها أسرة مترابطة وذات قوة، ومن بين تلك السمات والخصائص التي تتسم بها علي وجه العموم وتميز بينها وبين غيرها من التنظيمات الاجتماعية الأخرى.

- الأسرة مؤسسة تربوية فهي التي تساهم في تلقين المحبة وتعاون لتنشئة المتعلم تنشئة

اجتماعية سليمة عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على مواجهة مشكلاته،وتزويده بالإمكانيات التي تجعله أكثر قدرت على الإسهام في نمو مجتمعه .[2]

- أن تساهم في تربية وتخريج أبناء وأفراد على القدر المسؤولية في الحفاظ على المجتمع.
- تعد الأسرة مصدر العادات والتقاليد والأعراف وقواعد السلوك والآداب العامة

وهي دعامة الدين وتساهم في نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لإفرادها ومن خلالها تمارس عليهم قواعد الضبط الاجتماعي[3]

[1] علي وهب ، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية السلوكية ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ،1996،ص120.

[2] نفس المرجع السابق ص 125

[3] سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،2008 ص 53

4.1 وظائفها :

نستنبط من الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية لأنظمة الأسرة الاجتماعية استنتاج مفاده أنه من الصعب الحديث عن العمل المتعلق بحياة الفرد ، أو أن عمله لا يقع ضمن اختصاصه ومسؤوليته الأسرة ، مما يعني أن الأسرة تلعب فيها أدوارًا متعددة ، فهي تواجه متطلبات الحياة والرقابة الاجتماعية. تختلف وظيفة الأسرة من حضارة إلى أخرى ، ولكن في جميع المجتمعات تظل الأسرة هي الوسيلة التي يولد من خلالها الأطفال ، وتوفر لهم الحماية والأمان ، وتعليمهم عادات وتقاليد المجتمع حتى يتمكنوا من التكيف معها. واحتضان أيديولوجيتها وثقافتها. للأسرة العديد من الوظائف ومن أهمها:

1.4.1-التنشئة الاجتماعية:

تشرف الأسرة على تربية أطفالها تربية صحيحة في ظل التعاليم الأخلاقية الفاضلة، والتي تساعد على دعم المجتمع باللبنات الصالحة التي تساهم في بناءه، والصعود به إلى مراقي الكمال. وقد أكد علماء الاجتماع على ضرورة ذلك وأكدوا أن الأسرة مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة، وقواعدها في صورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الاكتساب وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع.

و ذلك بأن تشيع في البيت الاستقرار، والود والطمأنينة، وإن تبعد عنه جميع ألوان العنف والكراهية، والبغض، فإن أغلب الأطفال المنحرفين والذين تعودوا على الإجرام في كبرهم، كان مرد ذلك عدم الاستقرار العائلي الذي آلت له أسرهم.[1]

[1] د نفس المرجع السابق ص.11

2.4.1 - وظيفة التربية والتعليم:

من المعلوم أن الأسرة تشكل الحقل الأول و الأساسي الذي من خلاله يلقن الآباء الأبناء العديد من القيم و التعليمات , بالإشراف على تعليم أطفالهم و متابعتهم في المذاكرة و الواجبات المنزلية . فعلى الرغم من نشوء المؤسسات التعليمية في العالم، كما يعرفها بيرجس ولوك في كتاب "الأسرة" 1953"إلاّ أن الأسرة تبقى هي المعلم الأول لمن تنجبه من الأبناء. بل إن تقدم أو تأخر الأطفال في التحصيل له علاقة وطيدة بالوقت الذي يقضونه مع أطفالهم. فكلما منحوا وقتا أطول لأبنائهم في مساعدتهم على التمدرس و التعلم كلما أتت النتائج إيجابية.

3.4.1- الوظيفة النفسية :

"تحتل الوظيفة النفسية مكانة قوية وحاسمة في ترابط النظام الأسري. فكلما كانت المشاعر والاتجاهات حاضرة يكون التوافق والانسجام وتتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه."[1] في حين أن غيابها يخلف وراءه مشاكل نفسية و تربوية تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على الانضباط الاجتماعي و بالتالي يلقى بهم ليكونوا عالة على المجتمع.

2. دور الأسرة في تعلم اللغات الأجنبية:

هناك العديد من المؤسسات التربوية تكون مهمتها الرئيسية هي تربية وإعداد الفرد الإعداد المناسب لعضوية المجتمع الذي يعيش فيه ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة ، كما هناك بعض المؤسسات الثقافية تقوم بدور تربوي معين بطريقة غير مباشرة و قد يتم توفيرها من قبل الأسرة لتحسين من مستوى أبنائهم قد تساهم بشكل أو بأخر في تربية الناشئة كالتلفاز والانترنت .

فالدور التربوي بالنسبة للأسرة يتمثل في :

[1] علي وهب ، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية السلوكية ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ، 1996،ص120.

- إكساب الفرد أولى مقومات النمو الجسمي والصحي

- يتعلم الفرد في الأسرة اللغة – والتعبير – وطريقة الكلام ولكل أسرة عاداتها الكلامية والمقومات اللغوية الخاصة بها .

-قيام الأسرة بتوفير الأجواء الدراسية الملائمة داخل البيت كتوفير الهدوء وتخصيص غرفة في البيت للدراسة وتامين المنبهات التربوية والعلمية الإيجابية كالكتب والصحف...الخ

- دور الأسرة في تزويد أبناؤها بالمستلزمات الضرورية التربوية والتعليمة

- اعتماد الأسرة الأساليب التربوية الإيجابية التي تدفع الأبناء إلى الدراسة والتحصيل العلمي

- مباشرة الأسرة بحل جميع المشكلات التربوية والمعوقات الاجتماعية التي يواجهها الأبناء أثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي.[1]

حيث تقوم الأسرة بدورها أيضا بتوفير الوسائل التي تقوم بدورها في تحسين المستوى التعليمي للطفل منها :

أ- **توفير مكتبة في البيت :** يحتاج الأبناء الى المطالعة خاصة فيما يعنيه مثل كتب السير، تاريخ العظماء من العلماء، السياسيين، نجوم السينما... فكل هذا يساعده على تطوير الملكة اللغوية، وعلى هذا أكد رابح تركي "من واجب الأسرة و المدرسة أن توفر للتلميذ النوع الصالح من الكتب لأن هذا يؤدي إلى توسيع خيالهم وتطوير لغتهم وتدريبها على اكتساب مهارات أخرى"[2].

ب- التلفاز : يعتبر التلفزيون وسيلة الترفيه والتثقيف والأكثر انتشارا في الأسر الجزائرية، والأكثر استقطابا لشباب إذ امتص اهتمامهم في السن المبكرة، إذ يقضي الشباب ساعات أمام التليفزيون يلتقطون فيه ألحانا، كلمات، وصور وفي هذا الصدد يقول أفنزني أصبحت البرامج

[1] زكية إبراهيم كامل،نوال إبراهيم شلتوب: اصول التربية ونضم التعليم، دار الوفاء، ط1،2007 ،ص32
[2] تركي رابح أصول التربية و التعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2 الجزائر، 1990 ص ،383

التليفزيونية أداة لتنمية الملكات اللغوية لدى المراهق وإشباع عاطفة حب الإطلاع لديه. هكذا تصبح مشاهدة التليفزيون متمة لدراسة التلميذ.

ج- الأنترنت: توفر المعلومات للمراهق وتجعله يتمتع بنوع آخر من المتعة العلمية والتربوية وذلك عن طريق التفاعل مع الجهاز والنص الذي يقرأه، ويجعله يتدرب على كل المهارات لاكتساب اللغة، سماعا، كتابة وحديثا.

توفير الدروس الخصوصية والمدارس الخاصة على عملية تعليم اللغات الأجنبية :

د- **الدروس التدعيمية الخصوصية :** لقد ظهرت الدروس التدعيمية في الجزائر العاصمة على شكل محاولات فردية، حيث نجد العديد من الأساتذة يقدمون الدروس التدعيمية، وفي مختلف المستويات خاصة النهائية في المواد الرئيسية. ومن بينها اللغات، فهي عبارة عن مساعدات خارجة عن الوقت الرسمي للدراسة تقدم للمتمدرسين على شكل فروض، وواجبات لإيضاح الدروس المقدمة في حصص الدراسية العادية ويدفع الأولياء مقابل ذلك مبلغ مالي يحدده الأستاذ.

ه- **المدارس الخاصة باللغات :** إن تطبيق سياسية الانفتاح الاقتصادي و خوصصة المؤسسات أدى إلى ظهور المدارس الخاصة في الجزائر، وكانت خدمتها في البداية موجهة للكبار كإطارات وعمال، وذلك لتطوير رصيدهم اللغوي وتحسينه... وفيما بعد أخذت تقدم دروسا مكثفة للتلاميذ وفي جميع اللغات خاصة الفرنسية، الانجليزية، الألمانية، الإسبانية، وهذا بهدف تنمية القدرات الاتصالية لدى التلاميذ، ومساعدتهم على تدعيم المهارات اللغوية.

3. النظريات المفسرة للغة:

شكل موضوع كيفية اكتساب اللغة من طرف الكائن البشري منذ ولادته جدالا كبيرا بين النفسانيين واللغويين والتربويين وهذا ما أدى إلى ظهور عددا كبيرا من النظريات المفسرة لكيفية اكتساب اللغة, ومن هذه النظريات :

1.3 نظريات التعلم والاشتراط:

يعتبر جون واطسون رائد هذا الاتجاه "1858,1878"حيث نشر في عام 1924 نظريته السلوكية التي أكد فيها على رفض المدارس النفسية السائدة آنذاك والقائمة على دراسة اللاشعور,وعلى الاستبطان وعلى دراسة النمو العقلي والمعرفي واقترح أسلوب الملاحظة

كمنهج لدراسة السلوك ولقد ركزت هذه النظرية في معالجتها للنمو المعرفي على ما يتم استقباله وما يتم إنتاجه,ولذلك نظرت للغة على أنها نمط تعليمي يتم اكتسابه عن طريق التعلم ولذلك ذهب السلوكيون إلى أن الكبار يكسبون الصغار النماذج اللغوية السليمة عن طريق النمذجة والأطفال يكتسبون هذه النماذج عن طريق الاستماع والتقليد مع استمرارية التعزيز من قبل الكبار ويرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة التركيبية لا تظهر في فراغ وان للبيئة دورا كبيرا في تعلم اللغة وان عبارات الطفل يمكن ملاحظتها من عدة أوجه منها:

1 -المحيط الإنساني الذي يتصل بالطفل ينقل اللغة التي يكتسبها الطفل ويجسد نظام القواعد الخاص بالجماعة اللغوية.

2 -دور المحيط اللغوي يرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل غير لغوية ذات صلة بالمنظور الاجتماعي والانفعالي الذي تظهر أهميته بوضوح من خلال الاضطرابات للتطور اللفظي.

3 -الطفل ينمو في بيئة طبيعية واجتماعية لا تنفصل اللغة عنها :لان اللغة تعود في مظاهرها الأساسية إلى البيئة بالضرورة .

ويتضح مما سبق أن السلوكيون يرون أن اللغة تكتسب من خلال التكرار والتعزيز من خلال البيئة الاجتماعية والبيئة اللغوية.[1]

وعليه يمكن القول أن للبيئة الاجتماعية والبيئة اللغوية (الأسرة وجماعة الرفاق) لها دورا كبيرا في اكتساب اللغات الأجنبية وتعليمها للأبناء.

2.3 النظرية الفطرية the genctic theory:

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن الإنسان يكتسب اللغة لأنه مهيئا في تركيبه الداخلي على اكتساب اللغة , فالقواعد النحوية والصرفية للغة لا يتم اكتسابها من خلال النماذج

فحسب وإنما يولد الطفل وهو يحمل هذه القواعد وقد أكد تشومسكي هذه الحقيقة عندما رأى أن الأطفال يمتلكون أداة اكتساب اللغة LAD التي تساعد الأطفال علي استنباط وإبداع اللغة ويطلق على هذا الاتجاه اسم النظريات العقلية أو الفطرية ويرى اصطحاب هذا الاتجاه أن كل إنسان يمكنه تعلم اللغة لان كل إنسان يمتلك قدرت فطرية تسمح له بتعلم اللغة وهذه القدرة

[1] عبد المنعم أحمد بدران : التحصيل اللغوي وطرق تنميته دار العلم و الأيمان للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2008 ،ص15

عامة بطبيعتها بمعني أنها تنطبق علي جميع البشر في كل زمان ومكان واللغة عندهم شكل من أشكال السلوك المعقد لا يمكن تفسيره بالاعتماد علي المؤثرات الخارجية فقط.

و يرى تشومسكي (1968-1975) إن الطفل يتعلم القواعد (القوانين) التي تسمح له بإنتاج وفهم عدد غير محدود من التنوعات النحوية.وتقوم نظرية تشومسكي المسماة "النحو المتحول" (grammar transformational)على التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة ويقصد تشومسكي بالبنية السطحية المفردات(الكلمات) المنطوقة والمكتوبة نفسها أما المعنى الذي يعطي لهذه البنية السطحية فهو (أي المعنى)ما يشكل "البنية العميقة",وهذا المعنى لا يمكن ملاحظته بصفة مباشرة، ومما يؤكد عليه تشومسكي هو أن الجهاز العصبي لدى الإنسان يحتوي على بنية عقلية تتضمن مفهوما لغويا موروثا . وتبعا لذلك فان للطفل استعدادا وراثيا لتعلم أية لغة بشرية.

والشيء الذي يدعم هذا الرأي هو قدرة الطفل في المراحل الأولى من العمر وحتى البلوغ فان المهمة تصبح أكثر صعوبة إذ أن تعلم لغة أو لغتين دون تدريب خاص.أما بعد البلوغ فان المهمة تصبح أكثر صعوبة إذ أن تعلم لغة ما يتطلب الدراسة واستعمال الوسائل التربوية ,وذلك ما أكده كل من هيزرنغتون وبارك سنة 1979 .

وعكس اتجاه المدرسة السلوكية الذي يبسط الأمور ويرى بان الفكر هو اللغة فان الاتجاه العقلي يعتبر اللغة "تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير و التفكير.

وكما يؤكد وينر و آخرون فان أهم مساهمة لعلماء النفس اللساني الذين يدافعون عن الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة يتمثل في إقامة علاقة بين المعني والنمو المعرفي وفيما يلي شرح لكيفية اكتساب اللغة حسب النظريات المعرفية. [1]

3.3 النظريات المعرفية:

يعتبر جان بياجي رائد هذا الاتجاه الذي يقوم على اعتبار اكتساب اللغة كاكتساب أي سلوك آخر ويقوم جوهر هذه النظرية على التأكيد بان نمو وارتقاء الكفاءة اللغوية إنما هو نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته.والى جانب أعمال بياجي في دراسة النمو المعرفي لدى الطفل من الميلاد حتى الرشد حيث خصص كتابا بأكمله لقضية "اللغة والتفكير " عند الطفل فان

[1] عبد المنعم احمد بدران: المرجع السابق ص12

العالم الروسي فيكوتسكي VYGTSKY قد ألف كتابا تحت عنوان "التفكير واللغة "حيث انتقد فيه أراء الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة وانتقد فيه أيضا أفكار بياجي وخاصة فكرته الأساسية المتعلقة بالتمركز حول الذات (عند الطفل) ومما جاء في نقده لنظرية شترن باعتبار هذا الأخير من أصحاب الاتجاه العقلي في اكتساب اللغة قوله: " فلم يتطرق شترن صراحة إلى تناول موضوعات هامة كالكلام الداخلي ونشأته وارتباطه بالتفكير بل استعرض نتائج بحث بياجي عن الكلام المتمركز حول الذات فحسب في مناقشة لمحادثات الأطفال متجاهلا ما لهذا الشكل من أشكال الكلام من وظائف وتركيب وأهمية تطورية .وبصفة عامة ، يخفق شترن في أن يربط التغيرات التركيبية والوظيفة المعقدة في التفكير بنمو الكلام".

ومما يقرره فيكوتسكي في كتابه "التفكير واللغة" النتائج التالية :

- للتفكير والكلام ، في تطور نموهما أصول مختلفة .
- نستطيع بكل تأكيد أن نحدد مرحلة لما قبل النشاط العقلي في النمو الكلامي للطفل ومرحلة لما قبل اللغة في نموه التفكيري.
- حتى فترة معينة يسير نمو الكلام والتفكير في خطوط مختلفة بدون ارتباط احدهما بالآخر
- وعند نقطة معينة تتلاقى الخطوط ,بعدها يصير التفكير كلاميا، والكلام عقليا .

الملاحظ إذن أن نظرية فيكوتسكي نظرية تطورية تشرح نمو التفكير ونمو اللغة حسب مراحل معينة إلى أن تصبح العلاقة بينهما في فترة معينة علاقة ارتباطيه. وعند شرحه لعملية تطور نمو المفاهيم العلمية في مرحلة الطفولة يصر فيكوتسكي على أن يبدأ ؛ فالكلمة في البداية تعميم ذو نمط بدائي للغاية وكلما تطور نمو عقل الطفل,فإذا تستبدل بواسطة تعميمات ذات نمط أكثر تقدما، وهذه هي العملية التي تؤدي في النهاية إلى تكوين مفاهيم حقيقية. ويتضمن نمو المفاهيم أو معاني الكلمات نمو وظائف عقلية عديدة ؛كالانتباه الإدراكي والذاكرة المنطقية والتجريد والقدرة على المقارنة والتمييز ولا يمكن إتقان هذه العمليات النفسية المركبة خلال التعليم الأولي فحسب. فالذي يحتاجه الطفل –كما يؤكد على ذالك فيكوتسكي-هو فرصة لاكتساب مفاهيم وكلمات جديدة في السياق اللغوي العام، ذلك لان المرء لا يستطيع تعليم الأطفال اللغة الأدبية بواسطة الإيضاحات المصطنعة، والتذكر القهري، والتكرار كما هو الحال في تعلم لغة أجنبية. وباختصار فان عملية اكتساب اللغة في إطار النظريات المعرفية التي يمثلها فيكوتسكي

وبياجي عملية اكتساب اللغة في إطار النظريات المعرفية التي يمثلها فيكوتسكي و بياجي عملية معقدة ذات وظيفة إبداعية ، وليست عملية بسيطة تقوم على الاشتراط أو الاستعداد الو راثي كما تدعي النظريات الأخرى. ولعل تداخل عوامل عديدة في عمليات اكتساب اللغة هو الذي أدى إلى بروز الموقف التكاملي في هذا المجال.[1]

4 . أنواع المهارات اللغوية :

1.4 الاستماع: لقد اهتمت الطرق التعليمية و التربوية الحديثة بالجانب اسمعي عند المتكلم ، باعتبار أن هذه الحاسة تدركها اللغة ونطقها الصوتي و ألفاظها وكلماتها و تراكيبها . لقد أكد "محمد واطاسن" في كتابه أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم بصفة عامة علي أهمية مهارة الاستماع في عملية التعلم اللغة خاصة الثانية (أي اللغة المكتسبة) إذ يقول "إن مهارة الاستماع تتماشي و القدرة علي الإدراك علي التصور ."مثال :لا يمكن للمتعلم أن يكتسب المهارات لغة ما،إلا إذا مرنت أذنيه على سماع أصوات وتميزها بشرط ألا تكون هذه الألفاظ بمعزل عن الألفاظ ، المفردات ، و الكلمات.[2]

2.4 مهارات النطق: يؤدي اكتساب المتعلم لمهارات الاستماع والاستماع للغة أجنبية ، وكذلك الاختلافات بين مقاطعها ومقارنتها إلى منطقة محدودة لتكرار الأصوات المسموعة ونطقها ، حسب واطسن" لابد من وضع منهجية ومراحل تقع ضمن الطريقة المتبعة في ذالك ، ويكون الأمر سهلا و متيسرا إذ أن المتعلم سبق له وان أدرك الكثير من الحقائق اللغوية المتعلقة باللغة الثانية ، ومن ثم يكون مستعدا علي أداء عملية النطق و التلفظ بالأصوات حتى وان كانت غريبة عليه ولم يكن بينها وبين اللغة الأم وجه الشبه أو قرابة نطقية أو صوت".

3.4 مهارة الحديث: إن مهارة الحديث تكتسب باستعمال الرصيد اللغوي الذي تتحصل عليه في كل درس من الدروس سواء في الفصل أو غير ذالك ،بالتدرب و الممارسة الفعلية للغة استماعا ونطقا ، فكلما تدرب المتعلم على النطق باللغة الأجنبية انطلقت عقدة لسانه وذالك عن طريق دروس المحادثة ، فلقد بين لنا "محمود احمد السيد" "إن باستطاعة المدرس إن يسجل مواقف المحادثة التي تدور بين المتعلمين و إن يستمعوا إليها ،ثم يشير إلى الأخطاء التي

[1] عبد المنعم احمد بدران: المرجع السابق ص13-14

[2] حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007 - 2008 ص35 .

وردت في المحادثة التي وردت ومن ثمة بقاء المحادثة المسجلة من جديد ليقارن بين الأخطاء التي أشار إليها المدرس ليري ما إذا أعادوا ارتكاب تلك الأخطاء.

4.4 مهارة القراءة: إن القراءة هي عبارة عن عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على الحروف، الكلمات، النطق بها بطريقة صحيحة، وكما تشتمل على الفهم, الربط,الاستنتاج وتحليل النص المقروء .والقراءة حسب محمود احمد السيد و تشتمل على جانبين أولهما نشاط فيسيولوجي :تشمل على الحروف الكلمات والنطق بطريقة صحيحة ,وثانيها نشاط عقلي يتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني البعيدة واستخلاص المغزى وفي الأخير التحليل والنقد[1] .

5.4 مهارة الكتابة:إن تعليم مهارة الكتابة من أهداف عملية تعلم اللغات غير أنها تأتي كمرحلة متأخرة بعد اكتساب مهارات سابقة "الاستماع, النطق, الحديث والقراءة ."ذلك لان الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على الاستماع لأصوات اللغة خاصة الأجنبية منها والتدريب عليها ثم النطق بها في كلمات وجمل[2].

5. عوامل اكتساب اللغات الأجنبية:

هناك عدة عوامل تفسر عملية اكتساب اللغة الأجنبية، من هذه العوامل العمر الذي يتلقي فيه الطفل مداخلات كل لغة و البيئة التي تظهر فيها اللغة و الدعم المجتمعي و المكانة الاجتماعية لكل لغة و الاختلافات التشابهات بين اللغتين، وعوامل فردية مثل الدافعية والاستعداد لتعلم هذه اللغات. ومن بين هذه العوامل ما يلي:

1.5 العوامل الاجتماعية :

1.1.5 المحيط: يتأثر تطور اللغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسط الاجتماعي الاقتصادي،

و الثقافي الذي يتربى فيه . وفي هذا المجال يؤكد تشومسكي دور البيئة المحيطة بالطفل إذ تساعده على الإبداع اللغوي من حيث استيعاب اللغة التي يمارسها و يتجنبها .وتتمثل البيئة المحيطة فيما يلي :

[1] - حمار فتيحة: المرجع السابق ص36 ،نقلا عن حمد محمود: اللسانيات وتعليم اللغة ، دار المعارف للطباعة والنشر ،سوسة ، تونس 1998

[2] حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007 - 2008 ص35 نقلا عن وطاسن محمد :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للاجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الرغاية الجزائر،201 ص،1988

1.1.1.5 والدي الطفل أكد الباحثون أن الآباء يلعبون الدور الأكبر في نجاح الطفل أو فشله في اكتساب مفردات اللغة. تأثيرها الواضح على بناء اللغة وتأثيرها على تعليم الأطفال في وقت لاحق وتؤكد مارجريت(Hegde,2001)من خلال دراسة هدفت إلى تعرف اثر لغة الأم في البناء اللغوي لدي الأطفال و توصلت الباحثة إلى أهمية دور الأم في البناء اللغوي لدي الأطفال وأثره الواضح في البناء اللغوي و انعكاساته علي تعليم الطفل فيما بعد.

2.1.1.5 المستوي التعليمي للوالدين: وتثبت الدراسات أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر في نمو الطفل اللغوي، كما أن اللغة هي انعكاس لما يفكر به الطفل وتعبير عن البيئة الثقافية التي يعيشها ولتأكيد اثر المستوى التعليمي للوالدين في طبيعة البناء اللغوي لدى الأطفال قامت "جليسون "بدراسة توصلت من خلالها إلى أن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع.

3.1.1.5 الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالأسرة : والتي تؤثر إما إيجابا وإما سلبا في الطفل وإذا كان الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر في المفردات اللغوية ,فدون أدنى شك انه يعكس على البناء التركيبي للجملة ففي دراسة ورد التي استهدفت المقارنة بين السود من الطبقة المتدنية والبيض من الطبقة المتوسطة توصل الباحث إلى وجود الاختلاف بين التراكيب المستخدمة بين الطبقتين، فالأطفال ذوو الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب اقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط[1]

2.5 العوامل المادية :تتمثل الوسائل المادية :

1.2.5 السمعية البصرية :مثل التلفاز، الحاسوب، الأشرطة، ولقد بين بشير عبد الرحيم على أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم على أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس."وكما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر" .

أ - الكتاب: أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر على أن "...الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه, ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا,زمانا ومكانا,ولا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بل يجب أن يكون

[1] حمار فتيحة (المرجع السابق) ص 35 ، نقلا عن تازوني حفيظة :اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري,ط1,دار القصبة, الجزائر,2003,ص17.

تعبير عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار"...

3.5 الوسائل المعنوية:تتمثل في:

أ المعلم: وهو المحور الأساسي في العملية التعليمية فهو صاحب المعرفة, يقدمها, ينظمها و يختار لها الأدوات التي يستعملها.وكما انه هو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير و أهداف التدريس,وفي هذا الصدد يقول محمد شارف سرسر و نور الدين خالدي : "إن المدرس يجب أن يغلب عليه الطابع المنظم لأعمال التلاميذ والمنشط لأدوارهم فهو إذن ليس مصدر للمعرفة؛ إذن الموهبة والكفاءات لا تنفع ما لم يتم ضبطها وفق تنظيم محكم يقوم بتحقيق أهداف واضحة ومحددة.[1]

6. أهمية تعليم اللغات الأجنبية :

اللغات الأجنبية تعتبر اللغة الأجنبية كل لغة ليست اللغة الأم للإنسان ، لذلك يجب أن يتعلمها من أجل إتقانها. يمكن القيام بذلك بطرق مختلفة من خلال المدرسة ، من خلال الدورات التدريبية ، والتدريب الداخلي أو التدريب في مرحلة البلوغ، من خلال الكتيبات أو أساليب الوسائط المتعددة . "هي كل لغة تأتي من الخارج و ليست لغة رسمية ولا وطنية"

ويقول "بلومفيلد" أن من أهداف دراسة اللغات الأجنبية هو اطلع الفرد علي ثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللغة هي وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلي حد ما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة و أصبح من الضروري ومن متطلبات العصر تعلم اللغات الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث من أجل الانفتاح علي العالم الخارجي و علي ثقافات العالم ، و لتمكن من اكتساب خبرات جديدة وتجارب علمية ومستوي حضاري يفيد متعلميها بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة.

7. مميزات تعلم لغة ثانية:

- إن طلاب اللغة الثانية(الأجنبية)تكون لديهم مرونة كبيرة و أصالة في التفكير أكثر من طلاب اللغة الواحدة.

[1] عبد الرحيم بشيرة :في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم و التعلم,دار إحياء العلوم,ط3,بيروت لبنان,1989,ص13– .

- يكون طلاب اللغة الثانية أكثر قدرت على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل اكبر

-دراسة اللغة الثانية تعمل على تحسين الكفاءة في اللغة الأولى من حيث المفردات مهارات الاتصال, مهارات القراءة.

-الاتجاهات الاجتماعية و الوعي الثقافي لطب اللغة الثانية أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة اكبر في عالم متعدد القوميات و الثقافات

-يحافظ طلاب اللغة الثانية علي ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم اللغة الثانية إذا كانت هذه اللغة جزءا من الخلفية الثقافية للطلاب .

- توجد فرص توظيف متزايدة وميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللغات الثانية لان الاقتصاديات القومية أصبحت دولية. فالموظفون الذين يتحدثون اللغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم اكبر.[1]

8. أهداف تعلم اللغة الأجنبية :

-أهداف تعلم اللغة الأجنبية :يهدف تعليم اللغات الأجنبية إلى:

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرت على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.

- تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.

- تطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها

-تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.

- -توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللغات.

- تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب.[2]

[1] جون جاسون: التعليم البيني الفعال "دليل الآباء في مساعدة الأبناء ",ترجمة عزو إسماعيل عفانة, دار المسيرة ,ط 1, 2007م- 1427 ه ص124.

[2] https://www.aljazeera.net/blogs/ موقع الكتروني يوم 15 مارس 2022 على الساعة 13:15

ويقول "بلومفيلد" أن من أهداف دراسة اللغات الأجنبية هو اطلع الفرد علي ثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللغة هي وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلي حدم ا في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة.[1]

[1] محمد الصالح بكوش : تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلوفليد،رسالة ماجستير ،اشراف الزبير سعدي،1998 ص60.

ملخص الفصل:

تعتبر اللغات الأجنبية عملية متشابكة تدخل فيها عدة متغيرات تتمثل من مرحلة اكتساب اللغة و العوامل المؤثرة في اكتسابها و تعتبر ظاهرة اجتماعية ، بما في ذلك مجموعة من مهارات الاستماع والنطق والتحدث ، المكتسبة بطرق مختلفة. في كثير من الأحيان يقترح التعليم الحديث طرق ترجمة أخرى وأساليب سمعية بصرية تعتمد على مبدأ الانتقال من الكل إلى الجزء. مما يساعد على اكتساب الكثير من الخبرة والمهارات في أقل وقت ممكن.

الفصل الثالث : الاطار الميداني للدراسة

تمهيد

1- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-1- مجالات الدراسة

1-2- الدراسة الاستطلاعية

1-3- اختيار العينة

1-4- منهج الدراسة

1-5- التقنية المستخدمة

2- عرض الجداول و التعليق على النتائج

1-2 التعليق على محور البيانات الشخصية

2-2 تحليل نتائج الفرضية الأولى

3-2 تحليل نتائج الفرضية الثانية

4-2 النتائج العامة للدراسة

3- تحليل و مناقشة نتائج دراسة الخاصة بالاساتذة

تمهيد :

سنتناول في هذا القسم الميداني التعريف بمجتمع الدراسة ، و الإجراءات المنهجية لدراسة والتي تتضمن (مجالات الدراسة، و اختيار عينة الدراسة و منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات)، و ثم تحليل مناقشة النتائج ثم خاتمة.

1- الإجراءات المنهجية لدراسة :

1-1 مجالات الدراسة: وتنقسم مجالات هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام المجال الجغرافي والمجال الزمني و المجال البشري.

أ- **المجال الجغرافي :**أجريت هذه الدراسة في متوسطة زدور محمد التي تقع في وسط مدينة مستغانم أنشأت سنة 1981 تقدر مساحتها ب 60000 متر مربع، تحتوي على 13 قسم و 3 مخابر ومكتبة وملعب، قاعة إعلام آلي (المصدر : وثيقة رسمية من المتوسطة)

ب- **المجال الزمني :**أجريت هذه الدراسة للموسم الجامعي 2022/2021 حيث كانت الزيارة الأولى للمتوسطة في تاريخ 23 جانفي 2022 كانت هذه الزيارة عبارة عن دراسة استطلاعية حيث قمنا بالتواصل مع الأساتذة وفي 10 ماي 2022 قمنا بأخذ الترخيص من قسم علم الاجتماع لتوزيع الاستمارة في متوسطة زدور محمد على التلاميذ و كذلك الأساتذة .

ت- المجال البشري : يدرس فيها 4 أساتذة لغات أجنبية 3 إناث و ذكر من بينهم اثنان لغة فرنسية و اثنان لغة انجليزية أما عدد التلاميذ فقد قدر عددهم بالإجمال 110(43 تلميذا و 67 تلميذة) موزعين على أقسام السنة الرابعة متوسط (من تصريح السيد مدير المتوسطة بلغول محمد)

1-2- الدراسة الاستطلاعية: كان عنوان مذكرتي تأثير اللغة الأم على الإنتاج الكتابي باللغة الفرنسية حيث قمت بطرح هذا العنوان على أستاذتي المشرفة على المذكرة فنصحتني بأن هدا الموضوع لا يحتوي على الجانب السوسيولوجي كطالبة علم الاجتماع التربوي حيث نصحتني بالنزول إلى الميدان كأول خطوة للقيام بدراسة استطلاعية ليتبين لي

الاتجاه الصحيح لدراستي حيث قمت بتوزيع بعض الأسئلة على الاساتذة فيما ما يخص اللغات الأجنبية و بعد القيام بجمع الأجوبة قررت بمساعدة الأستاذة المشرفة بتغيير الموضوع بإضافة علية الطابع السوسيولوجي فأصبح تأُثير الأسرة على تعلم اللغات الأجنبية .

1-3- اختيار العينة:

لكل بحث ميداني طريقة لجمع البيانات الميدانية من المجتمع المدروس حتى يكتمل البحث، ونظرا لارتباطنا بالوقت المحدد ولكبر مجتمع البحث الذي يتضمن 110 تلميذا وتلميذة وكذلك غياب التلاميذ من حين لأخر فقد حددنا عدد العينة ب50 تلميذا وتلميذة معتمدين طريقة العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغير احتمالية هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعرفيها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي ، إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ، ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي.

1-4 -منهج الدراسة:

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي القائم علي الوصف والتحليل و التفسير من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على شكل أرقمية يمكن تفسيرها، واستعانت الدراسة بثلاثة أساليب وطرق فرعية معروفة للمنهج الوصفي قمنا بتوزيع الاستمارات على التلاميذ المعنيين حتى وصلنا للعدد المطلوب .

- الوثائق والسجلات: فقد استفدنا من الوثائق الخاصة بتعداد التلاميذ في اختيارنا عينة الدراسة و كذالك البطاقة الوصفية في التعريف بالمؤسسة.

5-1 التقنية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة في عملية جمع البيانات علي الاستمارة وهي من أهم طرائق جمع البيانات و أكثرها وانتشارا وهي مجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث، ويتم الاستجابة عليها من قبل المستجيب بشكل فردي واعتمد في تحليل محتوي الاستمارة على النظام الإحصائي و التحليل اليدوي في الجداول المركبة .

قبل أن أبدأ في عملية تفريغ بيانات الاستبيان يدويا قمت بتدقيق البيانات التي حصلت عليها التأكد من وضوح البيانات وقمت بتركها كما هي دون التعديل عليها بعد استلامها من المستجيب قمت بتفريغ البيانات المتحصل عليها في جداول بسيطة و بعدها قمت بمقارنة النسب المئوية لكل فئة من الفئات مع بعضها البعض.

2-عرض الجداول و التعليق على النتائج

محور البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1 يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	19	%38
أنثى	31	%62
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من جنس الإناث إذ قدرت هذه النسبة ب 62% أما نسبة الذكور فقد قدرت ب 38%، حيث كما لاحظنا بأن هذه الظاهرة متواجدة في أغلب المؤسسات التربوي.

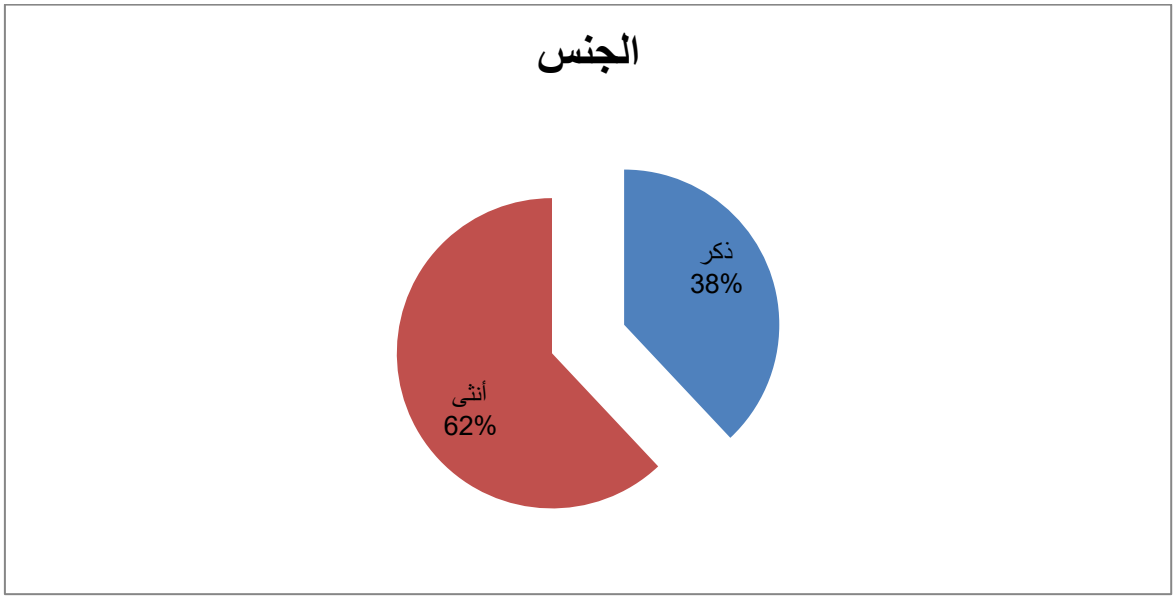

الجدول رقم 2 يوضح سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة المئوية %
14	29	%58
15	19	%38
16	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين أعمارهم 14 سنة بنسبة 58% بمعنى أن أغلب فئة من المبحوثين تليها نسبة 38% من المبحوثين في سن 15 سنة أما النسبة المتبقية 4 **%** هي نسبة التلاميذ المعيدين للسنة.

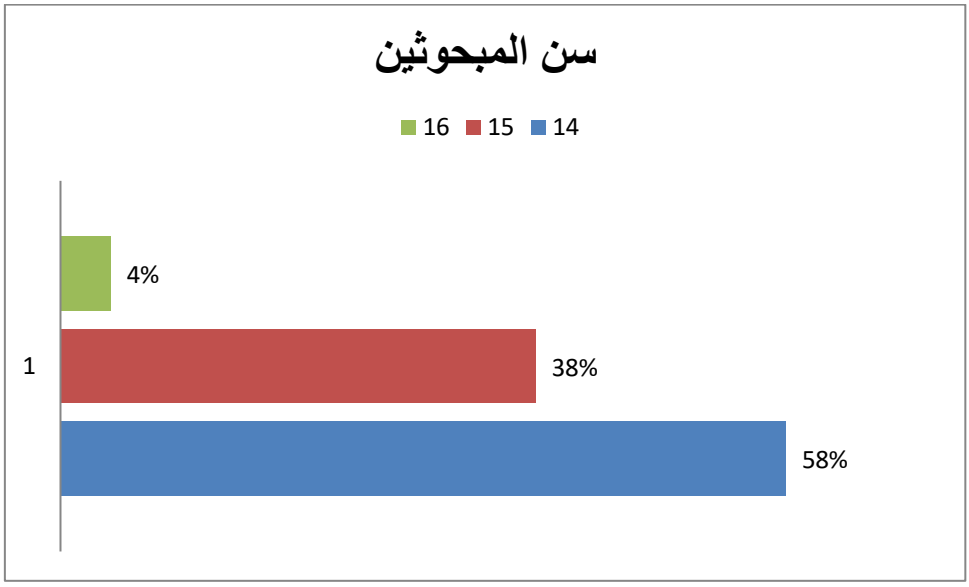

الجدول رقم 3 يوضح المستوي التعليمي لآباء المبحوثين

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	6	%12
ابتدائي	8	%16
متوسط	12	%24
ثانوي	14	%28
جامعي	10	%20
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال أن الجدول أن نسبة كبيرة من أباء المبحوثين لديهم مستوي تعليمي فبالنسبة للآباء الذين لديهم مستوي الثانوي هم **28** % تليها نسبة الآباء الذين لديهم مستوي متوسط بنسبة **24** % أما المستويات الأخرى فقد قدرت ب **20** % ممن لديهم مستوي جامعي، ثم المستوي الابتدائي نسبتهم**16 %** أما نسبة الآباء الأميين نسبتهم**12** % ومن خلال تحليلنا لنتائج دراسة تبين أن أغلب أباء المبحوثين لهم مستوي تعليمي جيد فإذا جمعنا المستوى الثانوي مع المستوى الجامعي **48%** ما يعادل نصف مجموع المبحوثين يسمح لهم بمتابعة دراسة أبنائهم.

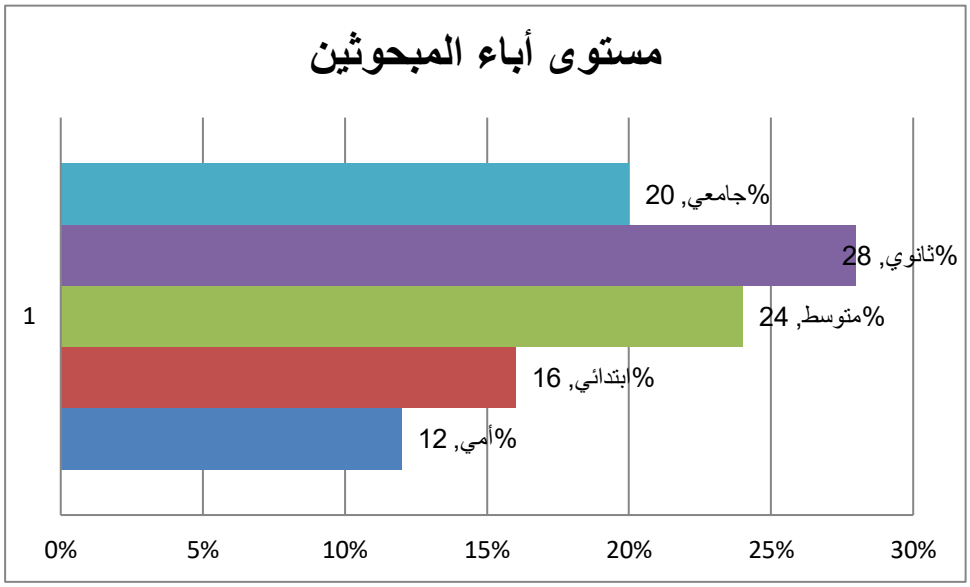

الجدول رقم 4 يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأب

المهن	التكرار	النسبة المئوية
أعمال حرة	17	%34
موظف	16	%32
عاطل عن العمل	12	%24
متقاعد	5	%10
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح مهن آباء المبحوثين أن أكبر نسبة من آباء المبحوثين يعملون أعمال حرة بنسبة 34% ، وهناك نسبة من آباء المبحوثين موظفين نسبتهم 32% ، تليها نسبة الآباء العاطلون عن العمل ب **24 %** ثم تليها نسبة المتقاعدين بنسبة **%10**

ومن خلال ذلك نستنتج أن جل أباء أفراد العينة يشغلون مناصب عمل مما يفسر أن الأسر لديها استقرار مادي.

لجدول رقم 5 يوضح المستوي التعليمي لامهات المبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	9	%18
ابتدائي	8	%16
متوسط	9	%18
ثانوي	13	%26
جامعي	11	%22
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال أن الجدول أن أكبر نسبة من الامهات المبحوثين لديهم مستوي تعليمي عالي فبنسبة للأمهات الذين لديهم مستوي الثانوية نسبتهم**26 %**تليها نسبتي الأمهات الذين لديهم مستوي جامعي قدرت نسيتهم ب **22**%

أما المستويات الأخرى فقد قدرت ب **18 %** ممن هم ذو المستوى المتوسط و اميات . أما نسبة الاخيرة فهي **16 %** من الامهات ذات المستوى الابتدائي. ومن خلال تحليلنا لنتائج دراسة تبين أن أغلب أمهات المبحوثين لهم مستوى تعليمي جيد لما ينعكس ذالك علي البناء اللغوي للتلميذ من خلال التحليل نتائج مهنة الأم أن هناك نسبة من الأمهات مستواهم التعليمي جيد والمستوى التعليمي له علاقة بتحصيل اللغوي للتلميذ و بأن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع فإذا كان المستوي التعليمي للوالدين مرتفع كان تحصيل التلميذ اللغوي جيدا.

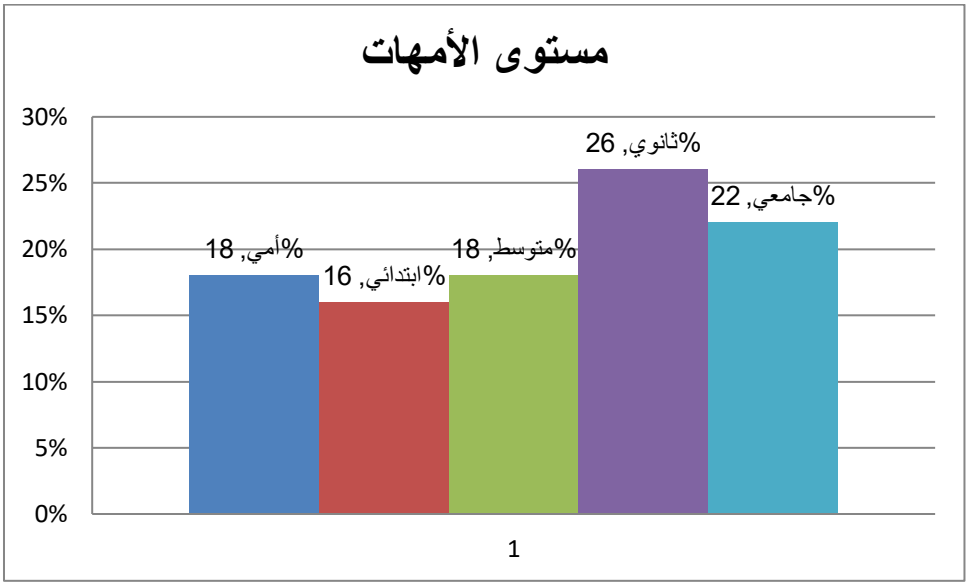

الجدول رقم 6 يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير مهنة الأم

المهن	التكرار	النسبة المئوية
عاطل عن العمل	17	%34
أعمال حرة	16	%32
موظف	15	%30
متقاعد	**2**	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح مهن امهات المبحوثين أن أكبر نسبة أمهات المبحوثين لا يعملون بنسبة 34% ، وهناك نسبة من أمهات المبحوثين يعملون أعمال حرة نسبتهم 32% ، تليها نسبة الأمهات الموظفين ب 30 **%** ثم تليها نسبة المتقاعدين بنسبة **4%** ومن خلال ذلك نستنتج أن جل أمهات أفراد العينة عاطلات عن العمل.

جدول رقم 07: يوضح الفرق بين المستوى التعليمي لدى الأباء و الأمهات

المستوى التعليمي	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب
	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	%18	%12	%16	%16	%18	%24	%26	%28	%22	%20

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ بأن أغلبية نسبة الآباء و الأمهات لديهم مستوى تعليمي متقارب بين الثانوي و الجامعي

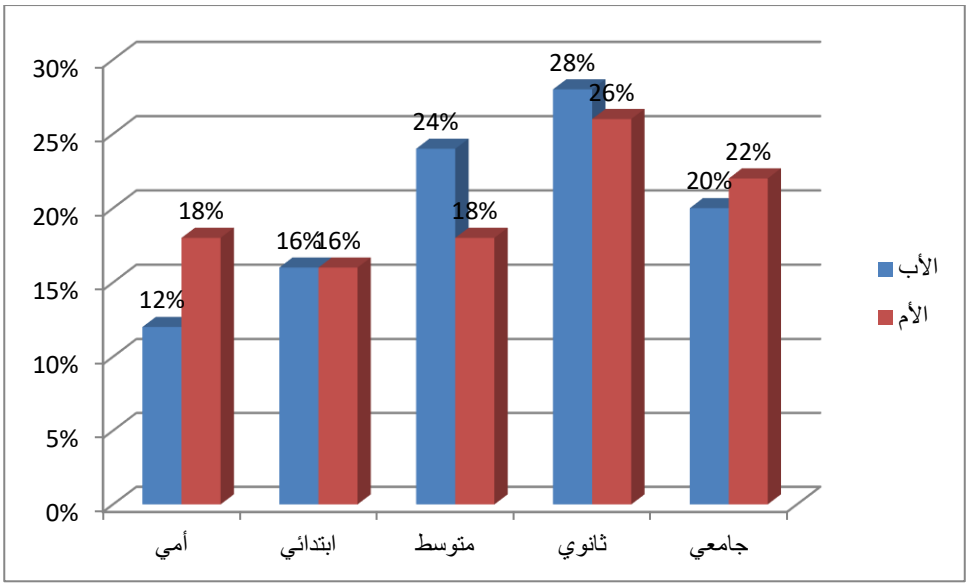

جدول رقم 08: يوضح نوع مهنة الأباء و الأمهات مع استعمال اللغات الأجنبية في البيت

استعمال اللغات الأجنبية في البيت / مهن الأباء و الأمهات	نعم				لا			
	الأب		الأم		الأب		الأم	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعمال حرة	9	18	8	16	8	16	8	16
موظف	7	14	6	12	9	18	9	18
عاطل عن العمل	3	6	5	10	9	18	12	24
متقاعد	1	1	1	1	4	8	1	1
المجموع	20	%40	20	40%	30	60%	30	60%

- نلاحظ من خلال الجدول أن 40 % من أعضاء العينة يستعملون اللغات الأجنبية في المنزل على عكس ذلك فهناك 60% لا يستعملون اللغات الأجنبية في المنزل.كما نجد 18 % من الآباء أصحاب الأعمال حرة (طبيب، صيدلاني، حلاق، نجار، جزار) يستعملون اللغات الأجنبية في البيت بالمقابل نجد 16%من الآباء يمارسون أعمال حرة ولا يستعملون اللغات الأجنبية في البيت.

و نجد 14% الآباء من الموظفين (معلم، مفتش،إداري،جمركي،شرطي) يستعملون اللغات الأجنبية في البيت بالمقابل نجد 18%من الآباء الموظفين لا يستعملون اللغات الأجنبية في البيت.

كما نلاحظ أن 06% الآباء العاطلين عن العمل يستعملون اللغات الأجنبية في البيت بالمقابل نجد 18%من الآباء العاطلين عن العمل لا يستعملون اللغات الأجنبية في البيت.

و نجد أيضا 01% الآباء من المتقاعدين يستعملون اللغات الأجنبية في البيت بالمقابل نجد 08%من الآباء المتقاعدين لا يستعملون اللغات الأجنبية في البيت.

- نجد 16% من الأمهات أصحاب الأعمال الحرة (طبيبة،صيدلانية،حلاقة،خياطة،كاتبة) يستعملون اللغات الأجنبية في المنزل بالمقابل نجد 16% من الأمهات أصحاب الأعمال الحرة لايستعملون اللغات الأجنبية في المنزل.

بالإضافة ال ذلك نجد 12% من الأمهات الموظفات(معلمة،مفتشة،إدارية،جمركية،شرطية) يستعملون اللغات الأجنبية في المنزل بالمقابل نجد 18% من الأمهات الموظفين لايستعملون اللغات الأجنبية في المنزل.و10% من الأمهات العاطلين عن العمل يستعملون اللغات الأجنبية في المنزل بالمقابل نجد 24% من الأمهات العاطلين عن العمل لايستعملون اللغات الأجنبية في المنزل.

نلاجظ أيضا 01% من الأمهات المتقاعدين يستعملون اللغات الأجنبية في المنزل بالمقابل نجد 01% من الأمهات المتقاعدين لايستعملون اللغات الأجنبية في المنزل.

2-1التعليق على محور محور البيانات الشخصية :

- بعد تحليل كل جدول و التعليق عليه كل على حدى يمكن أن نلخصها فيما يلي :

هناك اختلاف كبير في توزيع نسبة الذكور والإناث في ما يخص عينتنا المدروسة (حيث نسبة الإناث 62% و نسبة الذكور % 38).

- من خلال تحليلنا لنتائج دراسة تبين أن أغلب أولياء المبحوثين لذيهم مستوي تعليمي جيد فإذا جمعنا بين المستوى الثانوي مع المستوى الجامعي لكلا الجنسين فنجد نسبة 48 %ما يعادل نصف مجموع المبحوثين يسمح لهم بمتابعة دراسة أبنائهم .

الفرضية الأولى : استعمال اللغات الأجنبية من طرف الوالدين يؤدي إلى اهتمام الطفل بها.

الجدول رقم 09 يوضح اللغة المستعملة في البيت

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	20	%40
العربية	12	%24
الفرنسية	10	%20
القبائلية	3	%6
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح اللغة المستعملة في البيت أن أكبر نسبة هي اللهجة العامية نسبتهم **40 %** تليها اللغة العربية بنسبة **24%**ثم اللغة الفرنسية بنسبة**20%**، في حين نلاحظ أن أقل نسبة **6%** تعود للقبائلية أما اللغة الانجليزية غير مستعملة بنانا .وهذا يدل علي إن اللهجة العامية هي اللغة التي تستعملها العينة في البيت بكثرة، وأن اللغة الفرنسية لا تستعمل إلا في بعض الأحيان مثل بعض الألفاظ التي يستعملها المجتمع بالفرنسية وفي شبكات التواصل الاجتماعي ، وعند التحدث مع الأجانب أما اللغة الانجليزية فهي غير مستعملة.

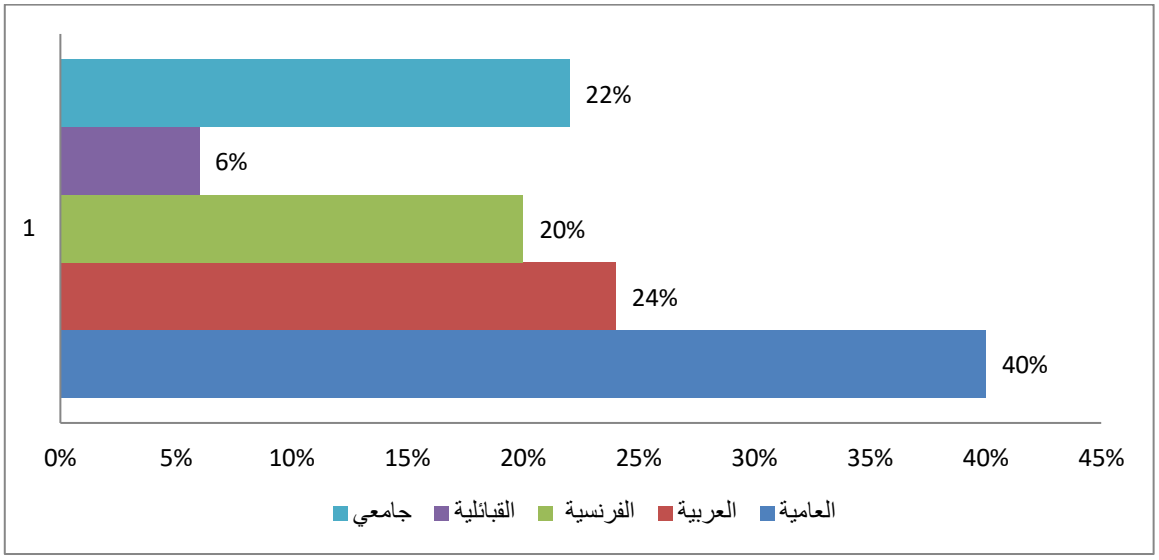

الجدول رقم 10 يوضح نسبة وجود مكتبة منزلية لدي أفراد العينة

وجود مكتبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

في الجدول تبين أن معظم التلاميذ لا تتوفر لديهم مكتبة منزلية وقد نسبتهم80 % أما نسبة التلاميذ الذين تتوفر مكتبتهم المنزلية فقد بلغت نسبتهم 20 %

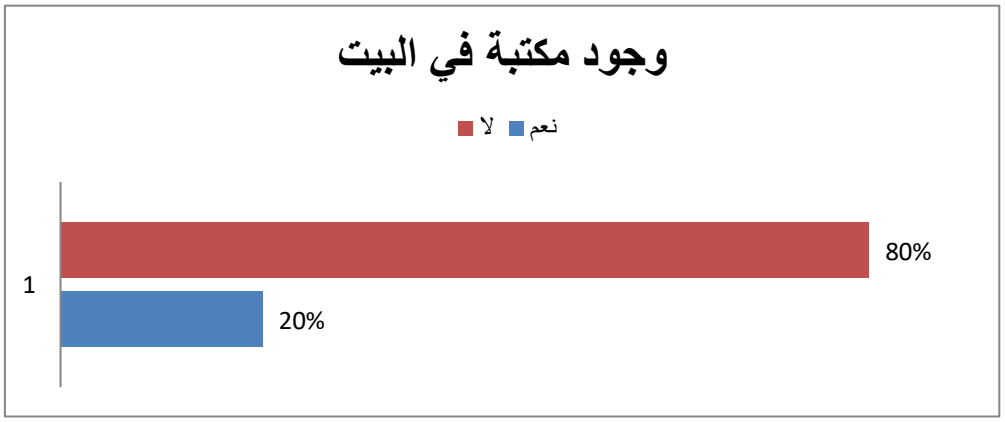

الجدول رقم 11 يوضح احتواء المكتبة على مراجع باللغات الأجنبية

توفير كتب باللغات الأجنبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%40
لا	12	%60
المجموع	20	%100

في الجدول تبين أن معظم التلاميذ لا تتوفر مكتبتهم المنزلية على كتب باللغات الأجنبية نسبتهم 60% **أما** نسبة التلاميذ الذين تتوفر مكتبتهم المنزلية على مراجع باللغات الأجنبية فقد بلغت نسبتهم **40 %**

من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة تبين لنا أن جل التلميذ لا تتوفر مكتبتهم على مراجع باللغات الأجنبية وذالك راجع لعدم دراية ألأولياء بأهمية وجود كتب و مراجع باللغات الأجنبية لما توفر لهم من معلومات ومفردات جديدة تضاف إلي رصيد التلميذ اللغوي

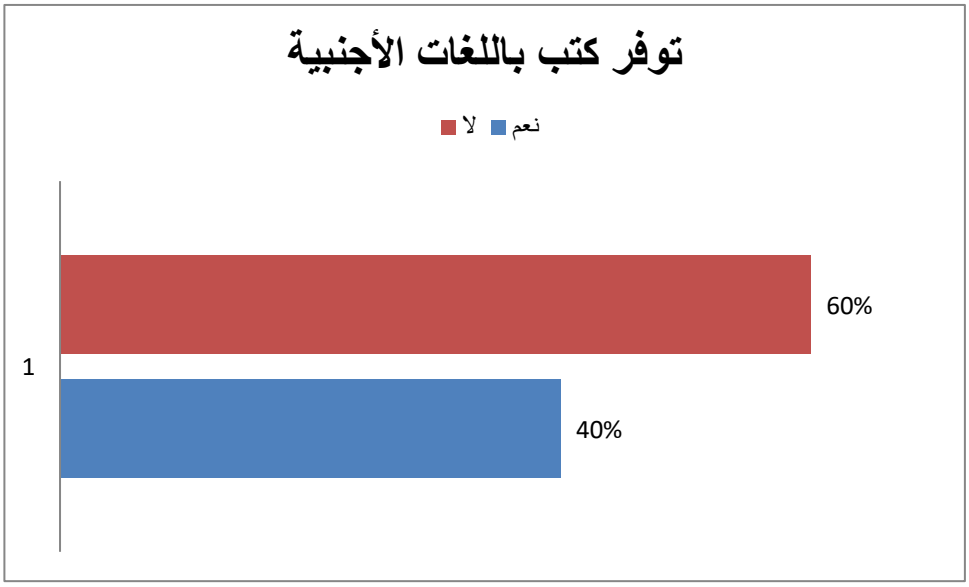

الجدول رقم 12 يوضح نسبة مشاهدة البرامج التليفزيونية التعليمية باللغات الأجنبية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

وقد اتضح من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يشاهدون برامج تلفزيونية تعليمية باللغات الأجنبية وقدرت نسبتهم60 **%** ثم تلتها نسبة المبحوثين الذين لا يشاهدون برامج تعليمية تثقيفية باللغات الأجنبية بنسبة **40%**

من خلال تحليل هذه النسب المتوصل إليها نستنتج أن جل التلاميذ يشاهدون التلفاز حيث يعتبر من وسائل الترفيه و التثقيف وإذا استعمله كوسيلة التعليم فدون أدنى شك أنه سيزيد رصيده اللغوي لأن هذه الوسائل تثير اهتمام الطفل أو التلميذ لأن هذه البرامج المشاهدة ستكون صوت وصورة مما ستساعده على التذكر.

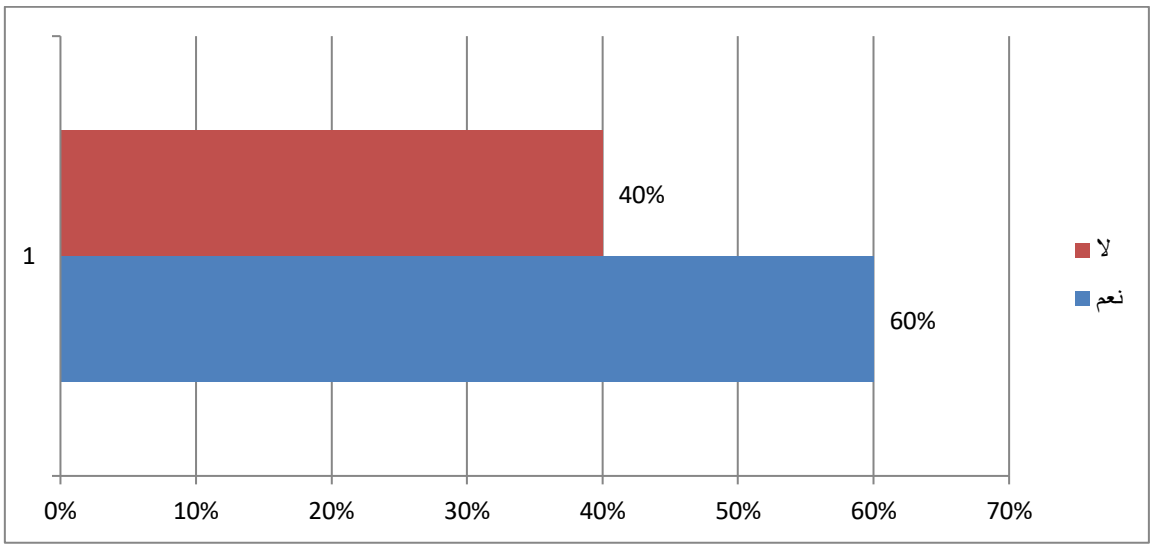

الجدول رقم 13 يوضح اهمية اللغات الأجنبية بالنسبة للمبحوثين

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن ثلثي فئة المبحوثين أجابوا بأن اللغات الأجنبية مهمة بالنسبة لديهم وقد قدرت نسبتهم **70 %**أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بان اللغات الأجنبية ليست مهمة بالنسبة لهم وقد قدرت نسبة **30%** وهذا راجع للبيئة المحيطة به.

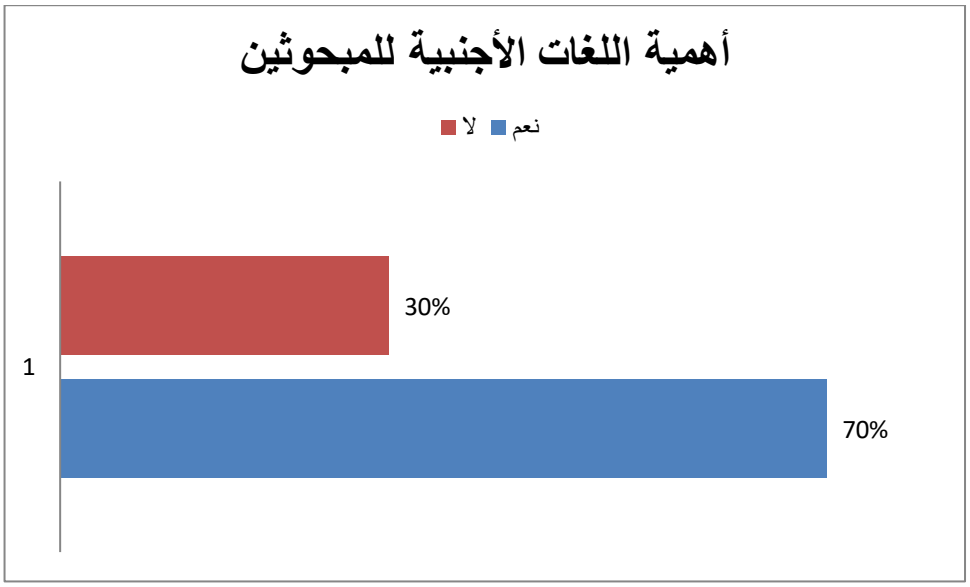

الجدول رقم 14 يوضح نسبة وضح نسبة استعمال المبحوثين الحاسوب في تعلم اللغات الأجنبية

استعمال الحاسوب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة مثلها التلاميذ الذين يعتمدون الحاسوب كوسيلة

التعلم اللغات الأجنبية ب**80%** وأن نسبة ا التلاميذ الذين لا يعتمدونه في تعلم اللغات الأجنبية ب **20%**

أن الحاسوب من العوامل المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية لدي التلميذ إذ يمكنهم من الحصول على أكبر عدد من المعلومات في أقل وقت ممكن إضافة إلى المميزات من مكتبة الالكترونية استعمال الحاسوب تتطلب أن يكون المستعمل عارف اللغة الأجنبية لأنها لغة برمجياته .

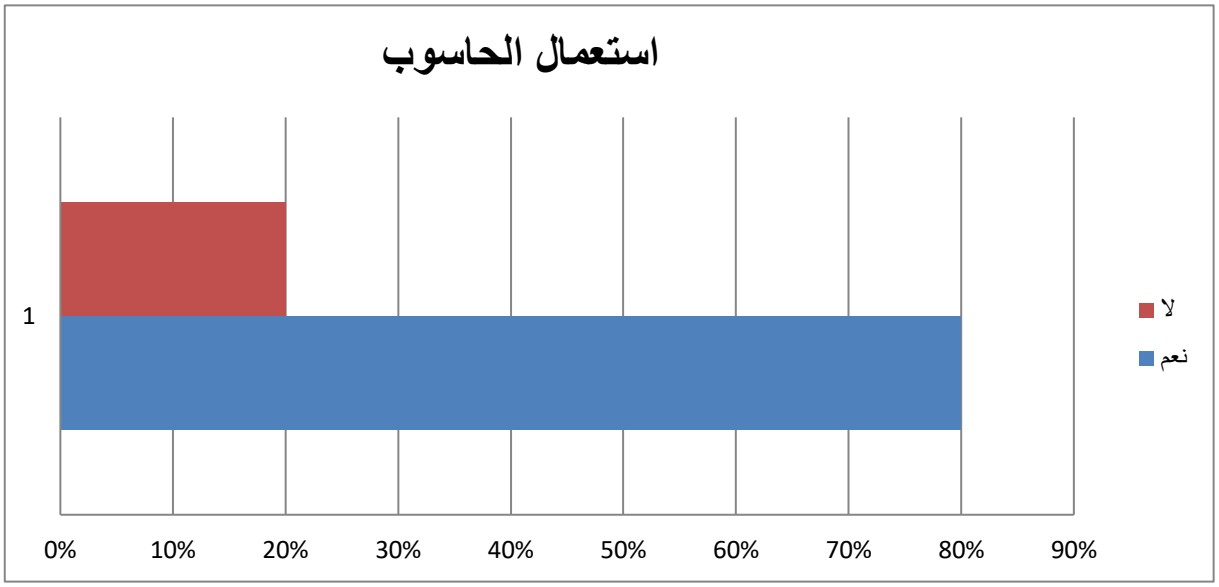

جدول رقم 15 يوضح نسبة استعمال اللغات الأجنبية كلغة تواصل بين الاستاذ و المبحوثين

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

تبين من خلال هذا الجدول أن الأغلبية من التلاميذ يعتمدون اللغة الأجنبية مع أساتذتهم وبلغت

نسبت70 **%**نسبة وبلغت نسبة الذين لا يستعملون اللغات الأجنبية مع أساندتهم بنسبة قدرها 30%.

هذا يوضح بأن الأستاذ أو المعلم يلعب دورا رئيسي في عملية التعليم و التعلم فهو أناقل للمعلومة و هو المصحح فإذا كان استعمال المعلم للغات الأجنبية من حين لآخر فلا شك أن التلميذ سيكتسب بعض المصطلحات و العبارات وبتالي ستزيد ملكته اللغوية.

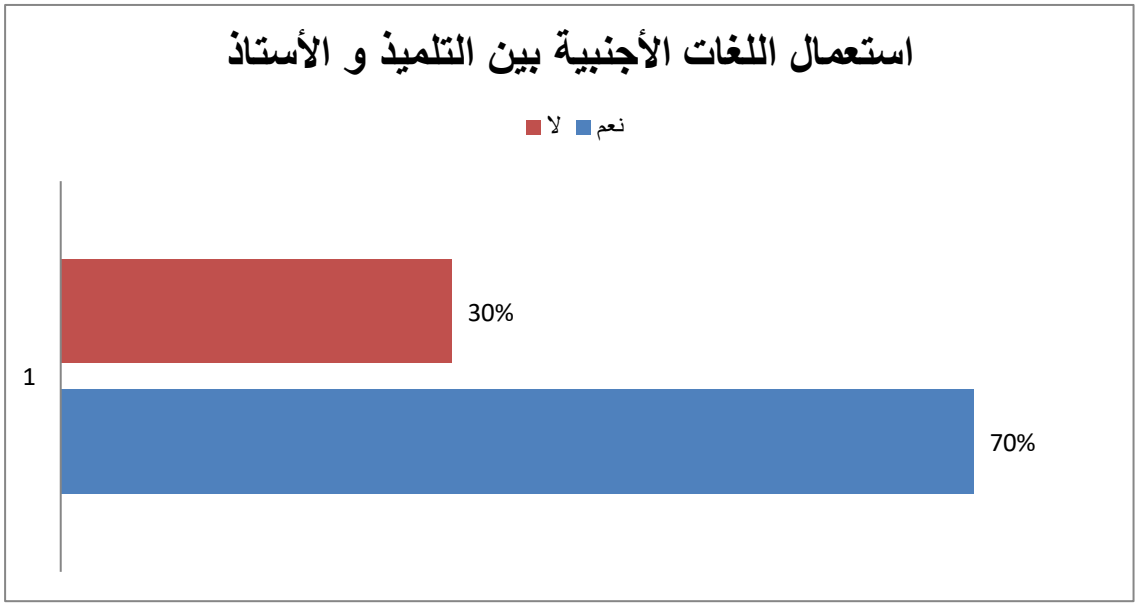

جدول رقم 16 يوضح نسبة استعمال اللغات الأجنبية كلغة تواصل بين الزملاء

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب فئات المبحوثين من التلاميذ يتحدثون اللغة الأجنبية أحيانا مع زملائهم وقد بلغت نسبتهم **60%** أما نسبة التلاميذ الذين لا يستعملون اللغة الأجنبية إطلاقا كلغة التحدث مع الزملاء بلغت **40%** وذلك لما لجماعة الرفاق دور في اكتساب العديد من المفردات و العبر وكذلك والتذكر**.**

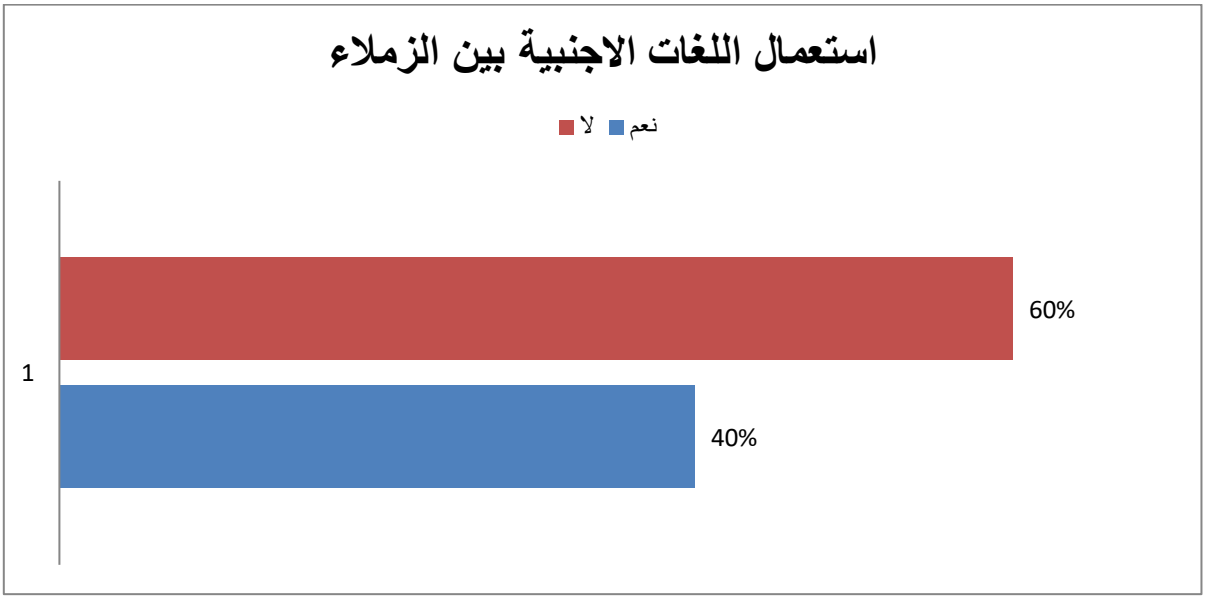

جدول رقم 17 يوضح نسبة مساعدة أهل المبحوثين في البيت بتعلم اللغات الأجنبية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب فئات المبحوثين من التلاميذ لا يتلقون مساعدة من أسرهم وقد بلغت نسبتهم 60 % أما نسبة التلاميذ الذين لا يتلقون مساعدة من أفراد الاسرة في تعلم اللغة الأجنبية بلغت نسبتهم 40 %

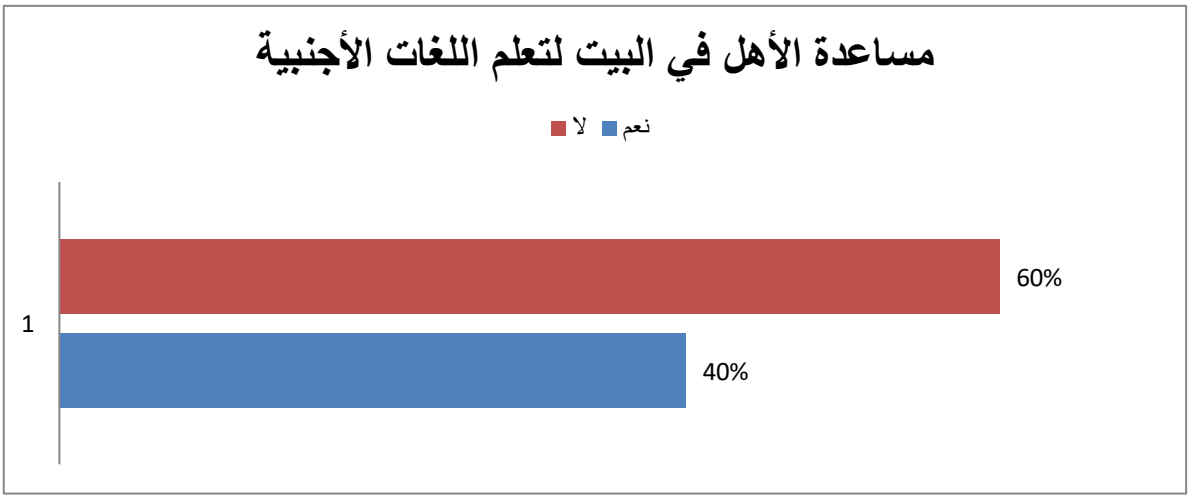

2-2- نتائج الفرضية الأولى :

بعد انتهائنا من مراجعة الاستنتاجات و الملاحظات المرتبطة بكل جدول من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى المتمثلة في: أن استعمال اللغات الأجنبية من طرف الوالدين يؤدي إلى اهتمام الطفل بها يظهر لنا بأن المستوى التعليمي للأبوين يلعب دورا كبيرا في اكتساب و اتقان اللغة عند الطفل الذي ينشأ في أسرة متفرنسة ليس نفسه كالطفل الذي ينشأ في أسرة معربة هذا ما تمكنا من معرفته خلال المقابلة التي قمنا بها مع أساتذة اللغات الأجنبية بأن الوسط العائلي يلعب دورا فعلا و مهما في التكوين اللغوي لدى التلميذ كما أقرالأساتذة بأنهم يكشفون ذلك خلال تحليل مستوى التلاميذ بداية السنة و بأن التلاميذ الذين يتقنون اللغة الفرنسية هم نفسهم الذين يتقن أوليائهم اللغة الفرنسية . إذ أن هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في محيط أسري يسمح لهم باكتساب معلومات و خبرات بطريقة لا شعورية قبل الذهاب الى المدرسة هذا على عكس التلميذ الذي يمتاز أولياؤه بمستوى تعليمي ضعيف و يأتي الى المدرة بدون إتقانه لأية لغة

و في الأخير نثبت فرضيتنا بأن استعمال اللغات الأجنبية من طرف الوالدين يؤدي إلى اهتمام الطفل بها.

الفرضية الثانية : توفير حصص الدعم من طرف الاسرة على علاقة باكتساب مهارات لغوية.

جدول رقم 18 يوضح نسبة تقديم دروس خصوصية للمبحوثين في اللغات الأجنبية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

اتضح من خلال نسب توزيع هذا الجدول ان اغلب فئات المبحوثين أجابوا بأنهم لا تقدم لهم دروس تدعيميه في اللغات الأجنبية بلغت نسبتهم 66% أما نسبة المبحوثين الذين قالوا

بأنهم تقدم لهم دروس تدعيميه على مستواها فهم اقلية نسبتهم 34%هذا راجع لعدم وجود ثقافة الدروس الخصوصية بالنسبة لأولياء التلاميذ بخصوص اللغات الأجنبية.

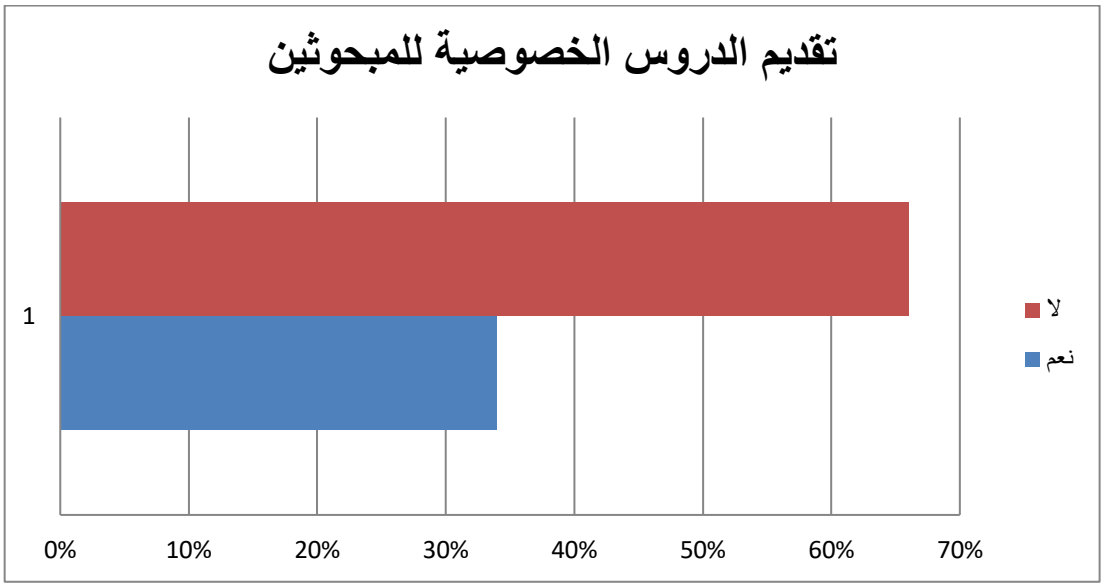

جدول رقم 19 يوضح المستوي الدراسي لأفراد العينة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	5	%10
جيد	8	%16
متوسط	**25**	%50
ضعيف	12	%24
المجموع	50	%100

صرح**%** 50 من المبحوثين بأن مستواهم الدراسي متوسط في اللغات الأجنبية مقارنة ب24 **%** مستواهم ضعيف أما التلاميذ دو المستوى الجيد بلغت نسبتهم 16 **%**و ادنى نسبة كانت لذوي المستوى الممتاز و بلغت10 **%**وبهذا الاختلاف انما تدل على القدرات الفردية المختلفة بين جميع التلاميذ.

جدول رقم 20 يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير القدرة علي الاستيعاب

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	22	%44
متوسط	18	%36
ضعيف	10	%20
المجموع	50	%100

من تصريح التلاميذ المبحوثين نلاحظ أن 44 % قالوا بأن مستواهم جيد في اللغات الأجنبية في حين 36 % قالوا بأن مستواهم متوسط و 20 % مستواهم ضعيف .

يمكن تفسير هذه النتائج بطريقتين مختلفتين :

أولا أن التلاميذ يتجهون الى تعلم اللغات الأجنبية و يهتمون بها نظرا للاستعمالات المتعددة لها.

أما التفسير الثاني و هو أن تصريح أفراد العينة غير موضوعي وذلك لوجود خلل من طرفنا في عملية تحديد المستوى.

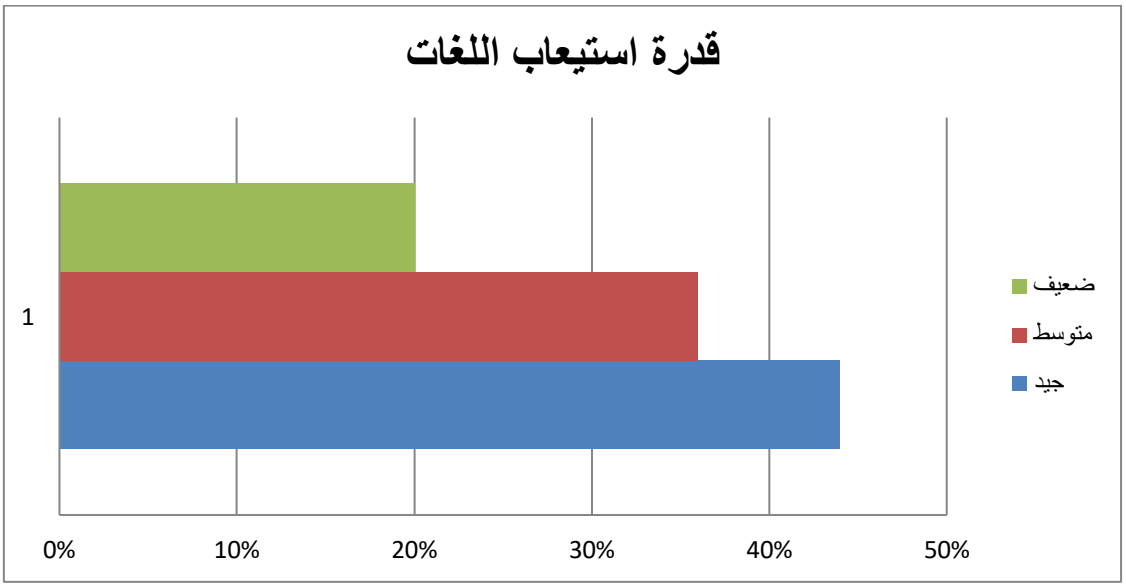

جدول رقم 21 يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الإمكانيات التي توفرها الاسرة

	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	23	%46
هاتف	19	%38
كتب	6	%12
انشطة تعليمية	2	%4
المجموع	50	%100

اغلب التلاميذ من عينة الدراسة توفر لهم أسرهم جهاز حاسوب كوسيلة لتحسين مستواهم في اللغات الأجنبية وهم يمثلون نسبة 46 **%** ثم تليها فئة التلاميذ اللذين توفر لهم أسرهم الهاتف لمساعدتهم على تحسين مستواهم في هذه اللغات بنسبة**38%** ثم تليها نسبة المبحوثين اللذين توفر لهم الاسرة الكتب و مثلوا نسبة 12 **%**، ادنى نسبة مثلها التلاميذ اللذين توفر لهم الاسرة الانشطة التعليمية لتعلم اللغة الأجنبية و قدرت نسبتهم **4%** ، و هذا راجع إلى اختلاف ذهنيات الاسر وكذالك اختلاف امكانيات في توفير الوسائل التعليمية المساعدة

-2-3- تحليل نتائج الفرضية الثانية :

بعد انتهائنا من مراجعة الاستنتاجات و الملاحظات المرتبطة بكل جدول من الجداول الخاصة بالفرضية الثانية المتمثلة في توفير حصص الدعم من طرف الاسرة على علاقة باكتساب مهارات لغوية لاحظنا حسب أجوبة المبحوثين بأن الأسرة التي لديها دخل مادي و مستوى معيشي جيد تسعى دائما لتقديم كل ما يؤدي الى تحسين مستوى التلميذ و توفير له كل المستلزمات و المتطلبات المادية و النفسية و بهذا يكسب التلميذ اللغات الأجنبية بمعناها الحقيقي .

و في الأخير نثبت فرضيتنا توفير حصص الدعم من طرف الاسرة على علاقة باكتساب مهارات لغوية.

3- تحليل و مناقشة نتائج دراسة الخاصة بالأساتذة:

- قمنا بمقابلات مع 4 أساتذة 3 نساء و رجل يقومون بتدريس اللغة الأجنبية 2 اللغة الفرنسية و 2 اللغة الانجليزية في المتوسطة التي قمنا بإجراء دراستنا فيها إذ تتراوح أعمارهم مابين 25 سنة و 60 سنة إذ نستخلص بأن أكبر نسبة من المبحوثين تتراوح خبرتهم ما بين 4 إلى 33 سنة.

- كان رأي الاساتذة بالإجماع على أن للأسرة تأثير كبير على أن للمحيط الاسري تأثير كبير على تعلم اللغات الأجنبية وهذا راجع لأن الأسرة هي المؤسسة الاولى التي يكتسب من خلالها الطفل اللغة ثم تليها المدرسة كما صرحت أستاذة اللغة الفرنسية ذات خبرة 33 سنة بأن ،فمستوى العلمي والثقافي للوالدين يؤثر على تحصيل الأبناء فإذ كان محيطه يتكلم اللغة الفرنسية مثلا فسوف يتكلمها هو ايضا بطبيعة الحال، حيث أن الوالدين المتعلمين أكثر رغبة وأشد اهتماماً بمتابعة تحصيل أبنائهما"

كما تلعب خبرة الأستاذ و دافعية التلميذ دورا فعالا في تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ حيث كان رأي الاساتذة بالاجماع على أن الاطفال الذين لديهم دافعية عالية يتعلمون اللغة بشكلٍ أسرع وأفضل من الذين يرون دراسة اللغة أنها غير مهمة أما بخصوص التقنيات و الأساليب المتبعة من قبل الأستاذ لتسهيل العملية التعليمية للتلميذ تمثلت في نصح التلاميذ بالمطالعة لما لها من فوائد لإكتساب رصيد لغوي و ألفاظ جديدة كذلك استعمالهم التقنيات البيداغوجية لتبسيط اللغات الأجنبية للتلاميذ فلكل أستاذ تقنياته الخاصة فمهم من يستعمل الكثير من الأمثلة ومنحهم تمارين ليقوموا بها و منهم من يقوم بتنظيم محتوى الدرس بعناية خطوة بخطوة ومنهم من يستخدم دائمًا اللغة الأم حتى يتمكنوا من فهم الدروس و منهم من يستخدم الوسائل البصرية أو العروض التوضيحية حيث تقريبا كل الاساتذة يقومون باستعمال الوسائل السمعية البصرية مثل الهاتف أو data show او فيديوهات عن طريق الحاسوب المحمول.

أما السؤال حول اعتقاد الأساتذة ما إن كانت هذه الوسائل قد تساهم في عملية تعلم اللغات الأجنبية لدى التلاميذ فقد كان رأي الاساتذة بالإجماع على أن كل الوسائل المستعملة في العملية التعليمية تساهم بشكل او بأخر في العملية التعليمية لإيصال و توضيح و تسهيل عملية تعلم اللغات الأجنبية للتلاميذ كما وضح أستاذ اللغة الإنجليزية " أكيد تسهل العملية التعليمية من كل الجوانب"

-2-4- النتائج العامة للدراسة :

- توصلنا في موضوع دراستنا إلى أن نجاح و فشل عملية تعلم و تعليم اللغات الأجنبية لا يقتصر فقط على دور المدرسة بل يقتصر أيضا على الأسرة لما لها من مساهمة و تأثير فعال من الجانب الاجتماعي و النفسي و خاصة المادي إذ تشمل الظروف الأسرية مجموعة من المثيرات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التكوين اللغوي و الفكري لدى الطفل .

- كما تبين لنا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا كبيرا في عملية اكتساب اللغة ، حيث أن الطفل يتأثر بكل ما يحيط به من طبيعة المستوى الثقافي للوالدين وعملية التفاعل و التثاقف و مستواهم التعليمي ، خاصة عند تفاعله مع أسرته و مع المحيط الخارجي كما لاحظنا أيضا بأن المستوى المادي يساهم و بشكل كبير في إحداث فارق في تحسين مستوى التلميذ لما يوفرونه من إمكانيات من كتب و مراجع و حصص تدعيمية ...

- كما تلعب خبرة الأستاذ و دافعية التلميذ دورا فعالا في تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ أما الكفاءة البيداغوجية للمعلم فبدورها تلعب دور فعال في عملية تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ باعتبارها من المكونات الرئيسية في العملية التربوية إذ تعتبر العصب الحيوي لنقل المعرفة وتبسيطها لجل فئات و م ستويات ذهن التلميذ .

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن تعلم اللغات الأجنبية له تأثير كبير من خلال المحيط العائلي وذالك لما له من علاقة بالظروف المعاشة في الوسط الأسري و الاجتماعي إضافة للعوامل المادية و الاقتصادية التي تحيط بالتلميذ ، إذ تشمل الظروف الأسرية مجموعة من المتغيرات والمثيرات المساهمة في التكوين اللغوي والفكري لدى الطفل ، فالمستوى الدراسي للأبوين و مستوي الدخل الأسري يلعب دورا هاما وفعال في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ فنمو التلميذ داخل أسرة متعلمة وذات مستوي اقتصادي جيد يعني توفير الظروف الملائمة النمو لغوي أفضل وبالتالي مستوى دراسي أفضل خاصة في اللغات الأجنبية ، هذا على نقيض الذي يتربى في محيط أسري يتميز بمستوى دراسي ضعيف أو متوسط .

أما مجال تعلم اللغات الأجنبية له علاقتها بالمحيط المدرسي أيضا حيث تتمثل الظروف المحيطة بالوسط المدرسي في المعلم والوسائل و الإمكانيات التي توفرها المدرسة و البيت وكذالك تفاعلات التلميذ بين بعضهم البعض فلمعلم يلعب دور رئيسي في العملية التعليمية فالطريقة التعليمية التي يتبعها في التدريس ستجعل التلميذ يهتم بمتابعة الدرس وما يقدمه له.

كذلك الوسائل والإمكانيات التي توفرها الأسرة من كتب ومراجع باللغات الأجنبية وكذالك توفير حصص الدعم كل ذالك سيساهم في العملية التعليمية و اكتساب مستوى في اللغات الأجنبية للتلاميذ.

وبتالي نستنتج أن الفرضية العامة لدراسة و التي مفادها أن هناك تأثير كبير من قبل الأسرة على تعلم أبنائها اللغات الأجنبية قد تحققت.

قائمة المراجع

المعجم و القواميس :

1 معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي.

الكتب :

1- تركي رابح أصول التربية و التعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2 الجزائر، 1990.

2- جون جاسون: التعليم البيني الفعال "دليل الآباء في مساعدة الأبناء ",ترجمة عزو إسماعيل عفانة, دار المسيرة ,ط 1, 2007م- 1427 ه ص124.

3- حامد عبد السلام زهران علم النفس الاجتماعي لقاهرة: عالم الكتب, 1984

4- رابح تركي،أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية 1998،الجزائر،ص168

5- زكية إبراهيم كامل،نوال إبراهيم شلتوب: أصول التربية ونضم التعليم، دار الوفاء، ط1،2007 .

6- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،2008.

7- سهير كامل احمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية ، 1999.

8- صالح بلعيد: في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى ، دار همة الجزائر ،2008.

9- عبد الرحيم بشيرة :في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم و التعلم,دار إحياء العلوم,ط3,بيروت لبنان,1989.

10- عبد المنعم أحمد بدران : التحصيل اللغوي وطرق تنميته دار العلم و الأيمان للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2008

11- علي وهب ، المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية السلوكية ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ،1996.

12- منير المرسي سرحان ،في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت، 1999.

رسائل الماجستير :

1- . حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007.

2- محمد الصالح بكوش : تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلوفليد،رسالة ماجستير،1998 .

3- مصطفى مصطفاوي بعنوان : مساهمة المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية ، رسالة ماجستير ،جامعة تلمسان2010 .

المواقع الالكترونية :

1- https://www.aljazeera.net/blogs/

الملاحق

استمارة خاصة للتلاميذ

أنا طالبة من قسم علم اجتماع تخصص تربوي أقوم بتحضير رسالة لنيل شهادة الماستر، فالرجاء منكم الإجابة بكل صراحة على هذه المعلومات التي سوف تستخدم لغرض علمي و ذلك بوضع علامة x في الخانة المناسبة أو أكتب الجواب في الحالات الأخرى.

1)الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

2)السن ☐

3)المستوي التعليمي لآباء المبحوثين

أمي☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي ☐

4) مهنة الأب أو وضعيته

هل يعمل ؟ نعم ☐ لا ☐

نوع العمل ؟

5)المستوي التعليمي لأمهات المبحوثين

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6) مهنة الأم

هل تعمل ؟ نعم ☐ لا ☐

نوع العمل.....

أسئلة متعلقة بتعلم اللغات الأجنبية:

7-)ما هي اللغة التي تستعملونها في بيتكم؟

اللهجة العامية ☐ اللغة العربية ☐ اللغةالفرنسية ☐ اللغة الانجليزية ☐ الامازيغية ☐

8- ماهي المواقف التي تستعمل فيها اللغة الأجنبية ؟

.....

9- هل تمتلكون مكتبة منزلية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تطالع هذه الكتب ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم متى تطالعها ؟

في حالة لا لماذا ؟

.....

11- هل تحتوي على مراجع باللغة الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم نوع المراجع ؟.....

نوع اللغة ؟.....

12- هل تشاهد برامج تلفزيونية تعليمية باللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

13- هل تعتقد أن اللغات الأجنبية مهمة ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة **نعم** كيف ذلك ؟

.....

14- هل تمتلك حاسوب ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم هل مرتبط بالانترنيت؟.....

15- هل تمتلك هاتف ؟

نعم ☐ لا ☐

نوعه؟.....

16- هل تستعمل اللغة الأجنبية كلغة تواصل مع أساتذتك ؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل تستعمل اللغة الأجنبية في التحدث مع الزملاء ؟

دائما ☐ أحياناً ☐ -نادرا ☐ -إطلاقاً ☐

18- هل تمتلك إخوة ؟ إن كان الجواب **نعم** عددهم ؟

.....

19- هل يساعدك أهلك في بالبيت بتعلم اللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

من يقوم بذلك.....

20- هل يقدم لك أهلك دروس خصوصية في اللغات الأجنبية ؟

نعم ☐ لا ☐

في أي لغة ؟ .....

21- ما هو تقديرك الدراسي في اللغات الأجنبية؟ مع تحديد اللغة

.....

22- ما هي قدرتك على الاستيعاب درس اللغات الأجنبية؟ مع تحديد اللغة

.....

23- ما هي الإمكانيات التي توفرها لك أسرتك لتحسين تحصيلك الدراسي في اللغات الأجنبية ؟

.....

مقابلة خاصة بالأساتذة

أنا طالبة من قسم علم الاجتماع تخصص تربوي أقوم بتحضير رسالة لنيل شهادة الماستر، فالرجاء منكم الإجابة بكل صراحة على هذه المعلومات التي سوف تستخدم لغرض علمي فقط.

1-السن

2-الجنس

3-اللغة المدرسة: الفرنسية الإنجليزية

4-الخبرة بالسنوات

5- الشهادة المتحصل عليها

6- هل يؤثر المحيط الأسري على تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ ؟

7- هل تلعب دافعية التلميذ دورا فعالا في تعلم اللغات الأجنبية لدى التلميذ ؟

8- هل تنصحون التلاميذ على المطالعة باللغات الأجنبية ؟

9- هل تقومون بمراجعة الدرس السابق قبل بداية الدرس الجديد ؟

10- ما هي التقنيات البيداغوجية التي تستعملونها لتبسيط اللغات الأجنبية للتلاميذ ؟

11- هل تستعملون الوسائل السمعية البصرية أثناء تقديم الدروس ؟

12- هل تعتقدون أن هذه الوسائل تساعد على تعلم اللغات الأجنبية لدى التلاميذ؟